

المحضر النهائي للجلسة العامة الثلاثين بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف
يوم الخميس ، ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد ماريو أ . كامبورا (الأرجنتين)

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :

السيد ي • نازاركين
السيد غ • ف • أنتسيفيوف
السيد ت • غ • الاسانيا

اثيوبيا :

السيد ف • يوهانس

الارجنتين :

السيد م • أ • كامبورا
السيد ر • غارسيا موريتان
السيد غ • باريني

استراليا :

السيد ر • بتلر
السيد ر • رووي
الآنسة ج • كورتنى

ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) :

السيد ه • فيغينير
السيد ف • ايلبه
السيد و • جيرمان

أندونيسيا :

السيد س • سوتوواردويو
السيد ع • أكبر
السيد ف • قاسم
السيد ن • ويسنومويرتي

ايران (جمهورية - الاسلامية) :

السيد شارفت

ايطاليا :

السيد م • أليسي
السيد ف • بياجيسي
السيد غ • أدورني براكشيزي
السيد م • بافيزي

باكستان :

السيد م • أحمد
السيد ق • نیاز

البرازيل :

السيد س • أ • دي سوزا اي سيلفا
السيد س • دي كويروز دوارتي

بلجيكا :

السيد ج • رايما يكرز
السيد ف • نيوينهويز

بلغاريا :

السيد ب • قنستنتينوف
السيد ر • ديبانوف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بـورما :

يو مونخ مونخ غي
يو ميا شان
يو هلا ميونت

بولندا :

السيد ي • ريجلاك
السيد أ • كاركوشكا
السيد غ • شيمبنسكي

بيرو :

السيد ج • غونزاليس تيرونس

تشيكوسلوفاكيا :

السيد م • فيفودا
السيد أ • تسيما

الجزائر :

السيد ع • بالعيد

الجمهورية الديمقراطية الألمانية :

السيد ه • روزه
السيد و • كروتش
السيد ل • مويلر
السيد ف • ساياتز

رومانيا :

السيد ت • ميليسكانو
السيد أ • بوبيسكو

زائير :

السيد أو • ن • مونشيمفولا

سري لانكا :

السيد ب • كاريياواسام

السويد :

السيد ل • أ • وينغرين
السيد أ • بوينر
السيد ه • بيرغلوند

الصين :

السيد كيان جيا دونغ
السيدة وانغ زيون
السيد زيا ياشان
السيدة زانغ ويدونغ
السيد لي بنسونغ

فرنسا :

السيد ج • جيسيل
السيد غ • مونتاسيه
السيد ه • رينيه

فنزويلا :

السيد أ • غارسيا غارسيا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

السيد أ • ديسبريس	<u>كندا :</u>
السيد أ • مورييس	
السيد م • غووزديسكي	
السيد ب • نونيز موسكويرا	<u>كوبا :</u>
السيد ب • ن • مواورا	<u>كينيا :</u>
السيد س • الفرارجيي	<u>مصر :</u>
السيد م • بدر	
السيد أ • م • عباس	
السيد ع • هلالى	<u>المغرب :</u>
السيد أ • غارسيا روبليس	<u>المكسيك :</u>
السيد ز • غونزاليس اي رينيرو	
السيد ب • ماسيدو ريبا	
السيد ر • ي • ت • كرومارتي	<u>المملكة المتحدة :</u>
السيد ر • ج • س • ايديس	
السيد د • أ • سلين	
السيد ل • بايارت	<u>منغوليا :</u>
السيد س • أ • بولد	
السيد ف • س • أوديبيبا	<u>نيجيريا :</u>
السيد م • دوبي	<u>الهند :</u>
السيد ش • كانت شارما	
السيد ف • غاجدا	<u>هنغاريا :</u>
السيد ت • توث	
السيد ر • ج • فان سيشاك	<u>هولندا :</u>
السيد ج • راماك	
السيد ر • ميلدرز	
السيد د • لويتس	<u>الولايات المتحدة الامريكية :</u>
السيد ر • ليفين	
السيد د • دورن	
السيد ب • كوردين	
السيد ج • غرانجر	
السيد أ • ليبوفيتش	

الحاضرون في الجلسة (تابع)

السيد ل • بلغارد
السيد ت • سننش
السيد ت • بارشليمي
السيد ر • نيلسون
السيد و • هينونش
السيدة م • ونتش

السيد ر • ايماي
السيد م • كونيش
السيد م • ساتو
السيد ك • كودو
السيد ت • ايشيغوري

السيد ك • فيداس
السيد م • ميخايلوفيتش

السيد م • كوماتينا
السيد ف • بيراساتيغي

الولايات المتحدة الامريكية (تابع)

اليابان :

يوغوسلافيا :

الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل

الشخصي للأمين العام :

نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح:

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٣٣٠ لمؤتمر نزع السلاح . يواصل المؤتمر اليوم النظر في تقارير الهيئات الفرعية المخصصة ؛ والمسائل التنظيمية ، والتقرير السنوي الذي سيقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة . غير أنه وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي فان أي عضو يرغب في اشارة أية مسألة تتعلق بأعمال المؤتمر يستطيع أن يفعل ذلك .

وتذكرون أننا قررنا عقد جلسة غير رسمية اليوم ، فور اختتام الجلسة العامة ، لمواصلة النظر في التقرير الذي سيقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكذلك في مسائل أخرى . غير أن لدينا ، كما تعلمون ، قائمة طويلة من المتكلمين ، ومن المشكوك فيه ما اذا كان في استطاعتنا اكمال عملنا اليوم . وقد تكرم رئيس اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، السفير ألفونسو غارسيا روبليس ، بالموافقة على اعطائنا جزءا من الوقت المحدد للجنة المخصصة بحيث يكون في استطاعتنا احراز اكبر قدر ممكن من التقدم . وهو قد فعل ذلك على الرغم من أنه حث بالفعل أعضاء اللجنة المخصصة على أن يبدأوا الجلسة المقررة لهذا المساء الساعة ١٥/٠٠ بالضبط . وأنا شديد الامتنان له وقد وعدت بأننا سنعلق أعمالنا بكل تأكيد الساعة ١٦/٠٠ تماما . ولذلك فسوف نواصل أعمالنا هذا المساء ما بين الساعة ١٥/٠٠ والساعة ١٦/٠٠ بالضبط ، حيث سترفع الجلسة كي يكون باستطاعة اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح أن تختتم اليوم النظر في مشروع تقريرها الاول الى الجلسة العامة .

وتشمل قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلي ايطاليا وباكستان وبورما وجمهورية المانيا الاتحادية وهولندا والصين واستراليا والولايات المتحدة الامريكية والمكسيك والبرازيل وسأعطي الكلمة الآن لممثل ايطاليا ، السفير أليسي .

السيد أليسي (ايطاليا) : السيد الرئيس ، بوصفي أتحث لأول مرة اسمحوا لي بأن أقدم اليكم ، بوصفكم الممثل الجديد للارجنتين لدى مؤتمر نزع السلاح ، ترحيبا حارا للغاية وكذلك تهاني وفدي القلبية على المقدرة والنفوذ والكياسة التي توجه بها أعمالنا في هذه المرحلة الهامة والعسيرة من دورتنا . انكم الممثل الجديد ببلد عظيم يقوم بدور هام في ميدان نزع السلاح وتربطه ببلدي روابط عميقة بوجه خاص . وأود أن اطمئنكم الى التعاون المخلص من جانب الوفد الايطالي بغية تحقيق كل نجاح في مهامكم .

وأود أيضا أن أتوجه بتهاني وفدي الى رئيس الوفد الجزائري ، السفير ولد رويس ، للطريقة العالية الكفاءة التي أدى بها مهامه بوصفها رئيسا للمؤتمر خلال شهر تموز/ يوليه . وأخيرا أود أن أرحب بالممثل الجديد لبلجيكا، السفير رايمايكرز ، والممثل الجديد لفرنسا ، السفير جيسيل . وان وفدي على ثقة من أن سيتمتع بنفس علاقات التعاون الاخوي الممتازة مع هؤلاء الزملاء الجدد المبرزين التي كان يتمتع بها مع أسلافهم .

وسيكون بياني اليوم مكرسا لمسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وهو موضوع كانت حكومتي ، كما هو معروف جيدا ، تعلق عليه أهمية خاصة . وفي هذا الصدد أذكر أن فرنسا كانت في طليعة البلدان التي تعمل على اجراء حوار متعدد الأطراف في ميدان تحديد الأسلحة في الفضاء . ولم تكن حكومتي تكتفي بالانضمام الى جميع الصكوك الدولية في هذا المجال ، ولكنها أخذت المبادرة أيضا في عام ١٩٧٨ ، في الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، باقتراحها تدابير جديدة لمنع سباق التسلح في الفضاء ، وهو اقتراح ورد في الفقرة ٨٠ من الوثيقة الختامية .

وقد واصلنا جهودنا في دأب على الرغم من الصعاب التي سببها تدهور المناخ الدولي الذي أدى ، ضمن جملة أمور ، الى قطع المحادثات بشأن الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وفي هذه الظروف ، والى حين استئناف الحوار الثنائي ، كما حدث لحسن الحظ هذا العام ، كنا نهتدى باعتقاد مفاده أن أفضل ما نفعله هو أن نواصل المناقشة داخل الأمم المتحدة وموتمر نزع السلاح بغية ايجاد قاسم مشترك يمكن أن يكون أساسا لمزيد من التقدم • ونحن لم نكن نستهيئ فقط لا بالدور الرئيسي للقوتين الفضائيتين الرئيسيتين ولا بأهمية العمل التمهيدي سواء في المجال السياسي أو المجال القانوني على المستوى المتعدد الأطراف : فمن شأن هذا الأخير تيسير الحصول على معرفة أفضل بالمشاكل وتحديد تلك الجوانب الجديرة باهتمام المجتمع الدولي ككل •

ولذلك فقد شاهدنا بشعور من الرضا والثقة بدء أنشطة اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وذلك بعد سنوات عديدة من الجهود المتصلة • وحتى اذا كان ذلك قد حدث في وقت متأخر جدا من هذه الدورة ، الأمر الذي لم يسمح الا بعقد تسع جلسات فقط بشأن المشاكل الموضوعية ، فانه يمكن القول ان المناقشات كانت مفيدة للغاية • وقد سمح برنامج عمل متوازن بعناية باجراء أول تبادل للآراء ، تحت الرئاسة المستنيرة للسفير المصري الفراجي ، حول الجوانب العامة لاضفاء طابع عسكري على الفضاء ، والنظام القانوني المتصل بذلك ، والمقترحات التي قدمت حتى الآن لمنع انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي •

ويرى وفدي أن الولاية التي حكمت عملنا قد ثبت أنها مناسبة لمرحلة أولى جوهرية من تحديد القضايا واستكشافها بعمق اكبر • فأفاق المناقشة وجديتها قد أثبتت أنه في حدود الولاية الراهنة يمكن أن تجرى دون قيود ، وبطريقة محددة ، دراسة لمضمون القضايا المتصلة بالبند ٥ من جدول الأعمال •

وقد أوضحت المناقشات مرة ثانية التعقد الكبير للقضايا التي ينبغي مناقشتها ، على حين أقرت خطوطها العريضة بمزيد من الجلاء • وقد وصف ممثل سرى لانكا ، السفير دانا بالا ، في بيانـه الممتاز في ٣٠ تموز/ يوليه ، بعض هذه المشاكل وصفا واضحا : وأنا أشير هذا الى الخلافات في تفسير النظام القانوني الراهن ، وضرورة الاتفاق على تعاريف دقيقة ، وضرورة الحصول على معرفة أكبر وتصنيف أنشطة الفضاء ، والبحوث وتحديد الجوانب التي يكون فيها ممكنا وضروريا في آن واحد احراز مزيد من التقدم • ويوفر كل ذلك ثروة من المواد للعمل الذي ستقوم به اللجنة المخصصة في المستقبل •

ان الفضاء حدود جديدة وهامة للفتوحات البشرية ، ونحن نعتمد عليه بالنسبة لعدد متزايد من الأنشطة التي تسهم في رفاه الانسان • وقد أشير الى هذه الأنشطة مرارا في هذا المحفل ، ولن أتناولها بالتفصيل • وخلال هذه الفترة أصبح القطاع العسكري أيضا يعتمد بدرجة متزايدة على الفضاء ونحن نعرف أيضا أن التطورات العسكرية كثيرا جدا ما كانت سابقة للتطورات المدنية ، وأنه كانت هناك دائما صلة وثيقة بين هذين الجانبين من أنشطة الفضاء •

ويرى الوفد الايطالي أن عملية تحديد الأسلحة ، على المستوى الثنائي مثلما هي على المستوى المتعدد الأطراف ، ينبغي أن يكون لها هدفان : أولهما التشجيع على استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية أو لأغراض سياسية - عسكرية محددة ومعينة ، مثل التحقق والتحديد ، وثانيهما قصر الاستخدام العسكري للفضاء على الأنشطة التي ينبغي أن تعزز الاستقرار • ولذلك فان حكومتي توافق على أنه من الضروري تعزيز الحصول على معرفة أفضل عن أنشطة الفضاء ، واعطاء الأولوية للتدابير

الرامية الى تعزيز الثقة فيما بين الدول ، ودراسة امكانية دعم النظام القانوني لحماية التوابع الاصطناعية ، وتحسين التعاون الدولي في التحقق من الاتفاقات عن طريق التوابع الاصطناعية ، كما دافع عن ذلك اقتراح فرنسي نعرفه جميعا معرفة جيدة .

كما أن الذكرى الأربعين لصفحة مأسوية في تاريخ البشرية ، هي استخدام أول قنبلة ذرية قد أشارت من جديد المناقشة حول العلاقة بين العلم والحرب : وهي مناقشة تتعلق أيضا بقطاع الفضاء وتسربت بدرجة ما الى أعمال اللجنة المخصصة .

ونحن نعتقد أنه لن يكون من قبيل الوهم فقط ، بل سيكون مناقضا للفطرة السليمة أيضا ، أن نحاول استخدام سباق نزع السلاح لكي نكبح ، في نوع من العمائية الحديثة ، البحوث العلمية التي تنبع من تعطش الانسان الذي لا يهدأ الى المعرفة ، فليس دور الحد من التسليح هو فرض حرمة على البحوث ، التي ستستمر على أية حال ، بل أن نتفق على تدابير ينبغي أن توجه نتائج تلك البحوث نحو أهداف الاستقرار ، وأن نتلافى استخدامها لأغراض عدوانية ، وأن نضيق هامش الخطأ أو الخطر، وأخيرا أن نعمم مزاياها بحيث تعم المجتمع الدولي بأسره .

ان المناقشة في اللجنة المخصصة ، وان تكن موجزة ومن ثم ربما كانت سطحية بعض الشيء قد مهدت الطريق على الرغم من ذلك نحو النظر بعمق أكبر في المشاكل الأكثر أهمية المرتبطة بمنع سباق التسليح في الفضاء . والأمر لم يتجاوز بعد البدء في تحليل المقترحات ، مع استثناء وحيد هو مشروع المعاهدة المقدم من الاتحاد السوفياتي ، أما المقترحات التي قدمت حتى الآن فلم تكن الا مقترحات تمهيدية ، وتتطلب بالتأكيد من مقدميها مزيدا من الصياغة والتوضيح . وفيما يتعلق بهذه المقترحات جميعا ، وكذلك بأي مقترح يقدم في المستقبل ، فان وفدي مازال يؤكد على أهمية القابلية للتحقق : فجميع المبادرات يجب تقييمها من زاوية الامكانيات السياسية والقانونية والتقنية لضمان الامتثال للتدابير المقترحة . ويصدق ذلك بوجه خاص في الفضاء ، حيث توعدي جدة المشاكل من حيث الترتيبات القانونية والتعقيد التقني الى جعل جميع المفاوضات حول أنظمة التحقق الفعالة تتطلب براءة خاصة . ولذلك فانه ينبغي اتباع الدراسة المتعمقة للمشاكل والمفاهيم وللاتفاقات القائمة والمقترحات ، فقد ابثت مثل هذه الدراسة أنها مفيدة وواعدة . كما أن المساعدة من جانب الخبراء يمكن أن تكون ذات قيمة عالية في تطوير واكمال النظر في الجوانب المختلفة ، ومن ثم في التمكين بأسرع ما يمكن من ارساء أساس لتقدم محدد على المستوى المتعدد الأطراف .

ومن المؤكد أن الولاية الراهنة تتيح لنا هذه الامكانية ، وسيكون من الاخطاء الحقيقية في الدورة القادمة أن نستنفد وقت اللجنة المخصصة القيم في مناقشة جديدة حول محتواها . بل أن الأمر قد يكون أكثر خطورة اذا ما عرضنا للخطر استمرار عمل اللجنة المخصصة . وأنا أميل الى الاعتقاد بأن المشاكل الموضوعية ليست أكثر أهمية من المشاكل الهيكلية ، غير أنه في الحالة المحددة المتعلقة بمنع سباق التسليح في الفضاء ، فان حقيقة أنه كان باستطاعتنا انشاء هيئة مخصصة في هذا المحفل التفاوضي انما تمثل رصيда عالي القيمة للدبلوماسية العسكرية ، ورصيда ينبغي الحرص على صيانتها .

وقبل أن انتهي من هذه المسألة أود أن أعرب عن رغبتنا الشديدة الاخلاص في أن تستطيع المفاوضات الثنائية ، التي تعلق عليها الحكومة الايطالية أهمية كبيرة ، المضي قدما في هذه الاشياء وفي أن يكون مؤتمر نزع السلاح متمشيا معها حقا .

وأود الآن أن أشير في ايجاز الى مسألة مختلفة تماما ، هي الزيادة في عضوية المؤتمر فالمقرر الذي اتخذناه منذ عامين بزيادة عدد الاعضاء من ٤٠ الى ٤٤ عضوا يتعين تنفيذه الآن • ولا يسعني الا أن أبدي أسفي العميق لهذه الحقيقة ، سواء من حيث هيئة المؤتمر نفسه التي ينبغي أن يوعدها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، أو من حيث الدول الذي أعطت الدليل ، لـدى تقديمها لوثائق تفويضها ، على الاهتمام الذي توليه لعملنا وعلى رغبتها في أن تشترك فيه بوصفها ذات عضوية كاملة • وذلك وضع غير سار وغير عادل ، وآمل أن يبذل جهد جديد بمواءمة منكم ، السيد الرئيس في الايام القليلة المتبقية على اختتام هذه الدورة لكي نجد على الأقل حلا جزئيا للمشكلة •

وستنتهي في غضون أسابيع قليلة مدة عملي كممثل لايطاليا لدى مؤتمر نزع السلاح ، وربما كانت هذه هي المرة الاخيرة التي أتكلم فيها أمام جلسة عامة •

ان الاعوام الأربعة التي قضيتها في هذا المحفل كانت ثروة بالنسبة لي سواء من الزاوية المهنية أو من الزاوية الانسانية • فالعمل في مجال نزع السلاح هو تمرين على المثابرة والادب والصبر فالمصعب لا ينبغي لها أن تشني عزمنا ، وعوامل الاحباط لا ينبغي أن تولد التشاؤم •

وتتسم دينامية نزع السلاح بالبطء في احراز التقدم ، وذلك اذ كنا نرمي في المقام الاول الى احراز نتائج ليست وهمية أو رمزية ، وانما نتائج محددة وقادرة على تعزيز أمن كل دولة وعلى دعم الاستقرار من العالم • غير أنه حركة يكون لها في مختلف موائد المفاوضات قدرة على التوسع المستمر وعلى مزيد من التنوع ، وعلى البحث عن مجالات التقارب • ومؤتمر نزع السلاح ، بحكم عضويته واستمراره يقوم في هذه العملية بدور فريد لا يمكن الاستعاضة عنه • ومما يشرفني اني اشتركت في اعماله على امتداد اعوام أربعة •

والمؤتمر جدير بأن يكون معروفا على نحو أفضل وبأن يحظى بمزيد من الشاء • وتعتمد هذه المهمة على كل منا فيما يتعلق بالرأي العام في بلداننا • وباستطاعتنا أن ندخل باستمرار تحسينات على سيره واعماله • وآمل في الدورة القادمة أن يتبع النهج الذي تلتزمه " مجموعة الحكماء " ، حتى مع تغييرات في النظام الداخلي اذا لزم الامر • ويمكن القول بوجه خاص ان الجهود الجديدة ستكون مفيدة في التخلص من الحصص المبالغ فيها من الوقت المتاح التي تستغرقها المراحل الاجرائية ، مثل اعادة انشاء الهيئات المخصصة سنويا ، واعادة صياغة التقرير النهائي ، بحيث يمكن الاستفادة من هذه الحصص على نحو أفضل في معالجة القضايا الموضوعية • ولكن الاداة نفسها سليمة ، ولديها المرونة اللازمة للتكيف مع كل مرحلة ، وتجسيد عملها ، كما تمتلك رصيда فريدا من الخبرة في مجال نزع السلاح وباستطاعة الحكومات أن تفيد منها على نحو أفضل ، كما أن باستطاعة المجتمع الدولي أن يفيد منها لتحقيق انجازات محددة ، وذلك بدلا من استغلالها سياسيا لاغراض دعائية •

ومن المأمول أن يسفر الحوار المستأنف بين القوتين العظميين واجتماع القمة الوشيك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن اعطاء دفعة جديدة لمشروع نزع السلاح • وسيكون لاي تخفيف للتوتر الدولي ، ولأية علامة على تزايد الثقة ، أثر ايجابي على أعمال ذلك المؤتمر بوصفه بارومـترا حساسا للمناخ الدولي •

وأتمنى لزملائي جميعا نجاحا في عملهم افضل من ذلك الذي حققوه في الماضي • ومن ناحيتي سأواصل متابعة جهودكم ، وان لم يكن من بعيد ، بنفس الاهتمام وبنفس الاعجاب •

وختاما أود أن اعبر عما كنت أكنه طيلة الأعوام الأربعة الماضية من تقدير كامل لروح الكياسة والقدرة على الاحتمال التي تسود من هذا المحفل ، حتى مع وجود تنازع في المصالح واختلافات في الآراء السياسية . فعندما تفلت النتائج الملموسة من بين ايدينا تكون هذه الروح هي أفضل اسهام يقدمه كل منا في خلق مناخ جيد في عملنا وفي المحافظة على هذا المناخ . وقد كنت دائما أثني على جميع بادرات الصداقة التي ألتقاه من كل زميل من زملائي ، وسأظل أذكر هذه البادرات مع عرفان بالجميل لما قدمته لي من عون كبير في عملي . واخيرا أود أيضا أن أؤكد مدى ما أكنه من تقدير لحصافة وكفاءة اسهام الأمانة بأسرها ، ولاسيما السفير كوماتينا والسفير بيراساتيغي، في أعمال المؤتمر في الماضي والحاضر .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل إيطاليا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس . وأود أن أعرب عن موافقتي على عباراته التي تتعلق بالعلاقات بين بلدينا التي تضرب بجذورها بعمق وثبات في مشاعر شعبينا . ولما كانت هذه هي الفرصة الاخيرة التي يأخذ فيها السفير أليسي الكلمة في هذا المؤتمر ، أود أن أقول انه خدم هذا المؤتمر بامتياز، وقدم اسهاما جوهريا في عملنا من خلال مقدرته ومن خلال خبرته الدبلوماسية . فقد كان رئيسا للجنة نزع السلاح ، وهو منصب تجلى فيه ما يتحلى به من كفاءة . واني على يقين من أننا سنأسف جميعا لرحيله ونتمنى له ولاسرتة كل خير في المستقبل . وسيظل السفير أليسي نشطا في مجال نزع السلاح ، وعلى الرغم من أن المؤتمر لن يظل يتمتع بصورة مباشرة بمشورته العالية القيمة ، فان اسهامه الجوهري سيستمر في اعمال هيئات اخرى متعددة الاطراف .

والآن أعطي الكلمة لممثل باكستان ، السفير أحمد .

السيد أحمد (باكستان) : لما كنت آخذ الكلمة للمرة الاولى خلال شهر آب/أغسطس ، أود أن أقدم اليكم ، السيد الرئيس ، ترحيبا حارا ليس فقط بوصفكم الرئيس الجديد لوفد الأرجنتين ، بل أيضا بوصفكم رئيس المؤتمر . فقد اظهروا أعلى درجات المهارة والاقتدار في الاضطلاع بالمسؤوليات الشاقة للمنصب الذي تشغلونه . فهل لي أن اتعهد لكم بأكبر قدر من التعاون من جانب وفدي ، واتمنى لكم ، وفقا لعباراتكم ، حصادا وافرا .

وأعرب عن الامتنان أيضا لرئيسنا لشهر تموز/يوليه ، للسفير الجزائري بشير ولد رويس ، للطريقة النموذجية التي أدار بها أعمال المؤتمر . وارجو من الوفد الجزائري أن ينقل مشاعر وفدي الى السفير بشير ولد رويس .

وهل لي أيضا أن اغتنم هذه الفرصة كي ارحب رسميا بوجود السفير الفرنسي جيسيل والسفير البلجيكي رايمبا يكرزبين صفوفنا . وليس هناك شك في أننا سنفيد جميعا من الخبرة الدبلوماسية الغنية التي يحملانها معها . وقد سمعت بمشاعر الأسف الشديد الانباء عن الرحيل الوشيك لثلاثة من زملائنا هم السفير الايطالي اليسي ، والسفير الهندي دوبي ، وسفير بورما مونغ مونغ غي ، اذ سيحرم المؤتمر من مشورة ثلاثة ممثلين ممتازين ومن اسهامهم العالي القيمة . وبالنسبة لي شخصيا فاني سافقد ثلاثة اصدقاء وزملاء موقرين .

وأود في كلمتي الحالية أن استعرض العمل الذي قام به المؤتمر بشأن بعض بنود جدول أعمالنا ذات الأهمية الخاصة لباكستان . وسأبدأ بمسألة الحظر الشامل للتجارب النووية . ولكن قبل أن أفعل ذلك هل لي ان أعرب رسميا عن تقدير وفدي لحلقة التدارس بشأن التحقق بالوسائل السيزمية

من الحظر الشامل للتجارب النووية التي نظمتها حكومة النرويج في أوصلو في حزيران/ يونيه من هذا العام • ويتعين علي أن أقول اني قد عدت من هناك يغمرني تأثر عميق بالدقة والرعاية اللتين نفذ بهما البرنامج بأكمله ، وبالإسهام الذي لا يقدر بثمن والذي تستطيع المرافق التي شاهدناها أن تقدمه في ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية • وتعلق حكومتي أهمية عظمى على هذا الموضوع وبسبب رغبتنا القوية في بدء عمل مباشر بشأن هذا البند أعربت في شباط/فبراير من هذا العام عن رغبة وفدي في قبول انشاء هيئة فرعية حتى وان تكن ذات ولاية أقل مما نرضى عنه • وبالروح نفسها أشرنا في العام الماضي الى استعدادنا لقبول نهج الخطوة خطوة كأساس لعملنا • وفي حزيران/يونيه من هذا العام اقترح ممثل البرازيل الموقر ولاية تقوم على الالتزامات النابعة من معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية • وعلى الرغم من أن وفدا واحدا قد رفض الاقتراح ، أود أن أسجل في المحضر أن وفد باكستان كانت لديه الرغبة في النظر في هذا الاقتراح بصورة مواتية • ولذلك فانه ينبغي لي ان ألاحظ بأحاساس عميق من خيبة الأمل فشل المؤتمر في ان يحقق اي تقدم بشأن البند 1 من جدول أعمالنا • أما وقد قلت ذلك فاني أود أن أحيط علما بتطورين آخرين بشأن المسألة نعتبرهما تطورين مشجعين • أولهما ، من حيث الدلالة ، هو المقرر الذي اتخذته الاتحاد السوفياتي بتعليق من جانب واحد مدته خمسة أشهر لتجاربه النووية ، وبمواصلة هذا التعليق بعد انتهاء هذه الفترة اذا فعلت الولايات المتحدة ذلك أيضا • وبينما يرحب وفدي بهذه المبادرة فانه يلاحظ مع الاسف عدم وجود استجابة ايجابية من جانب الولايات المتحدة • وفي وضع تمتلك فيه القوات العظميان قدرة فائقة على القتل فان القول بأن احديهما تتفوق على الأخرى لن يكون من شأنه الا احداث الارتباك في صفوف الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • فهل لم يحن الوقت بعد لقلب اتجاه سباق التسلح النووي ؟ وبدلا من تصعيد هذا السباق باسم الأمن القومي ، هل لم يحن الوقت بعد للحد من سرعته ، ومن ثم تحسين بيئة المفاوضات حول الحد من الأسلحة ونزع السلاح ؟

ويأمل وفدي باخلاص أن تجد حكومة الولايات المتحدة انه من الممكن اتخاذ قرار بالانضمام الى قرار الاتحاد السوفياتي بتعليق التجارب النووية •

ويتعلق التطور الثاني بوثائق العمل بشأن جانب التحقق من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، وهي الوثائق التي قدمتها خلال هذه الدورة وفود المملكة المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان •

وترمي ورقتا العمل CD/612 و CD/624 المقدمتان من وفد جمهورية المانيا الاتحادية الى الانشاء التدريجي لنظام عالمي متطور تكنولوجيا للرصد السيزمي • واستنادا الى هاتين الورقتين فان التدابير الرامية الى الانشاء التدريجي لنظام عالمي من هذا القبيل ينبغي الشروع فيها على أنها جهود لاستمرار معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • ويبدو أن الاقتراح يقوم على الافتراض بضرورة توافر نظام عالمي للتحقق قبل أن يكون بالإمكان عقد معاهدة لحظر التجارب النووية • ويرى وفدي أن العمل في كليهما يمكن أن يمضي في وقت واحد • ولذلك هل لي أن أعرب عن استعداد وفدي لمتابعة هذه المبادرة في اطار لجنة مخصصة تنشأ بموجب ولاية تفاوضية شاملة •

وينبغي أن يكون ممكنا أيضا الجمع بين الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/612 ونهج الخطوة خطوة الذي اقترحه في العام الماضي وزير خارجية اليابان • فبموجب نهج مشترك ، ومع التقدم في قدرات الكشف ، وفي الوقت نفسه مع التفاوض على معاهدة للحظر الشامل

للتجارب النووية ، ينبغي أن يكون باستطاعة الدول الحائزة للأسلحة النووية على الفور اتخاذ الخطوة الأولى بالاتفاق على تخفيض الحد الأعلى لمعاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية وتقليله بصورة تدريجية طبقا لآطار زمني مع تقدم التفاوض على حظر شامل للتجارب النووية .

ومن الصعب تصور أية حركة الى الأمام بشأن مسألة حظر التجارب دون انشاء لجنة مخصصة لهذا الموضوع ذات ولاية تفاوضية شاملة . ولكن على الرغم مما لدينا من مشاعر الاحباط فيما يتعلق بتطورات هذا العام فمارلنا نأمل في أن يكون باستطاعة مؤتمر نزع السلاح في العام القادم تحقيق تقدم ذي مغزى بشأن البند ١ من جدول اعماله .

ويأسف وفدي أيضا أسفا عميقا لأن المؤتمر منع للمرة الثانية من القيام بأي عمل فيما يتعلق بالبندين ٢ و ٣ من جدول الاعمال . ومارلنا مقتنعين بأنه توجد أسس ملموسة لبدء مفاوضات جادة حول كل من هذين البندين . وقد أظهرت مجموعة ال ٢١ مرونة في النهج ، وتقع على الآخرين مسؤولية الاستجابة . ويعتقد الوفد الباكستاني أن العمل فيما يتعلق بجميع ما يسمى البنود النووية من جدول أعمالنا يمكن أن يبدأ في آن واحد دون أي اضرار بمصالح الامن القومي . وعلى النقيض من ذلك فان جهدا من هذا القبيل من شأنه تعزيز أمن كل دولة عن طريق خلق مناخ الحوار والمشاركة .

وأود الآن أن انتقل الى الفضاء الخارجي . وبوصفنا وفد بلد غير منحاو وبلد نام ، فاننا نشعر بامتنان خاص لأن المؤتمر قد بدأ في نهاية الأمر عملا موضوعيا يستهدف الحيلولة دون اضعاف الطابع العسكري على الفضاء الخارجي . فعلى امتداد العقود الثلاثة الماضية أصبح الفضاء الخارجي يستخدم كنطاق اختبار للصواريخ التسيارية العابرة للقارات ، وكذلك لاقامة توابع اصطناعية للمراقبة واخيرا كان هناك اسراف في تطوير برامج للأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ليس فقط للتدمير ، وانما أيضا لعرقلة عمل التوابع الاصطناعية المنافسة . ومما يندر بمزيد من الشؤم انه توجد الآن خطط لادخال شبكات قذائف مضادة للقذائف التسيارية في الفضاء الخارجي . وعلى النقيض من ذلك فقد تراجع الى الخلفية هدف الاحتفاظ بهذه المنطقة للاغراض السلمية لصالح البشرية .

ان النتائج العميقة الأثر لسباق التسلح في الفضاء الخارجي بيّنة بذاتها . فلن يكون هناك فقط تحويل عنيف لهذه المنطقة الى ساحة جديدة للمنافسة ونزع السلاح ، بل ان تطوير الأسلحة المقامة في الفضاء سيعجل بسباق التسلح سواء من الناحية الرأسية أو الأفقية ، على حساب التشريع الدولي المرتبط بالفضاء الخارجي ، والاتفاقات القائمة للحد من التسلح ، وربما عملية نزع السلاح ككل . وفي الوقت نفسه فان تطور جيل جديد من الأسلحة ، وكذلك شبكاتها المضادة للقوات ، يوؤدي بالضرورة الى تضخيم عدم التناظر القائم بين القوتين العظميين وحلفاء كل منهما من ناحية ، والدول غير المنحازة والدول المحايدة من الناحية الأخرى . فبينما سيكون الجانب الاول مجهزا لمعالجة ما يترتب على ذلك من آثار استراتيجية ، فان البلدان غير المنحازة والبلدان المحايدة ستصبح حتى اكثر تعرضا مما هي عليه في الوقت الحالي . فضلا عن ذلك فان تكنولوجيا الأسلحة الجديدة الناشئة عن تطوير أسلحة الفضاء يمكن أن تنتشر الى مناطق أخرى لا تشمل القوتين العظميين بصورة مباشرة ، ومن ثم تؤول الى مزيد من زعزعة الاستقرار الاقليمي ، وكذلك الاستقرار العالمي . والأمر الأكثر أهمية أن السرعة الكبيرة للتطور في تكنولوجيا الفضاء ستؤدي بالضرورة الى اكتشاف التحديد التمييزي وتكثيف استخدام الفضاء الخارجي أكثر مما هو اليوم ، اذ أنه سيكون باستطاعة القوتين العظميين تعزيز قدراتهما في مجالي المراقبة والاستطلاع على حساب الدول غير المنحازة والمحايدة بوجه خاص .

وفي تقييمنا أن النظام القانوني القائم المرتبط بالفضاء الخارجي يعد مدونة سلوك عالية القيمة وهامة في هذه المنطقة ، ونحن ملمون بالمقترحات البناءة للغاية التي قدمت لتعزيز وتوسيع هذا الهيكل القانوني ، غير أننا ينبغي أن نؤكد أن الإطار القائم لقانون الفضاء ليس ذا طابع شامل بما فيه الكفاية ، ولا هو مركب في مضمونه بطريقة مناسبة ، ولا سيما على ضوء خلفية الاتجاهات الأخيرة في استخدامات الفضاء الخارجي • ومن الضروري ، على سبيل المثال ، توضيح المفاهيم الغامضة السائدة باعتبار ذلك خطوة تمهيدية جوهرية نحو نظام قانوني دائم وشامل ، وتوسيع النطاق الحالي لنزع الطابع العسكري بحيث يتجاوز القمر والاجرام السماوية الأخرى ليحيط بالفضاء الخارجي ككل، وذلك لصالح ضمان الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي • وسوف تكون هناك أهمية مماثلة لمهمة تحديد الخط الفاصل بين الفضاء الجوي والفضاء الخارجي بصرف النظر عن حل مسألة السلطان القضائي في ذلك المكان • وفي الوقت نفسه سيكون من الضروري توضيح حالة الاجسام ذات المدار الثابت حول الأرض وكذلك الاجسام التي تدور في مدارات جزئية •

ويرى وفدي انه من الضروري التسليم بشروط مسبقة اساسية معينة تعد جوهرية بالنسبة لاطار دولي شامل تنفيذي موجه نحو منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • أولها أن ينبغي للدول العاملة في الفضاء ان تدرك أن الفضاء الخارجي هو تراث مشترك للبشرية ، ومن ثم فان أي نشاط في هذه المنطقة يكون موضع اهتمام المجتمع الدولي بأسره • ولذلك فان الدول غير المنحازة والمحايطة لا تستطيع أن تقبل ترتيبات غير منصفة لاستخدام الفضاء الخارجي • وهي تحب ان ترى هذه المنطقة منطقة للسلم تستخدم لغراض سلمية ذات منفعة متبادلة •

ثانيا ، ينبغي للدول التي تجري ابحاثا في الفضاء ان تبدي الرغبة السياسية اللازمة ليس فقط في تفادي المزيد من اضعاف الطابع العسكري على الفضاء الخارجي واصلاح الضرر الذي حدث بالفعل في هذا المجال ، بل أيضا في التسليم بأن السعي وراء مصالحها في هذا المجال لا يمكن ان تكون له الأسبقية على مصالح المجتمع الدولي •

ثالثا ، ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يعمل في توافق مع المحافل الأخرى ذات الصلة المتعددة الاطراف بغية تحسين وتوسيع النظام القانوني القائم فيما يتعلق بالفضاء الخارجي بطريقة تتسق مع التطورات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية الجارية في النظام الدولي •

رابعا ، ينبغي تصحيح الاستخدام القائم غير المنصف للفضاء الخارجي عن طريق انشاء وكالة رصد دولية تباشر أنشطة الرصد والاستطلاع عن طريق التتابع الاصطناعية الفضائية ، وتنشر البيانات ذات الصلة على اساس غير تمييزي • ويمكن لمنظمة كهذه ان تكون مفيدة في دعم الأمن الدولي عن طريق تزويد المجتمع الدولي بالمعلومات المسبقة عن حالات الأزمات • كما يمكن أن تستخدم أيضا كأكلية مستقلة ومحايدة للتحقق من الامتثال لاتفاقات تحديد الأسلحة ونزع السلاح بأسلوب يمكن أن يتغلب على فجوة المصادقية التي تتسم بها الاستخدامات السائدة للوسائل التقنية الوطنية للتحقق كما أن مثل هذه الاتفاقات يمكن ان تكون مفيدة لتلك البلدان التي لا تمتلك وسائل وطنية كافية للتحقق •

ويدرك وفد باكستان أن مسعانا نحو اطار شامل مقبول عالميا لمنع سباق التسلح ليس مقدرا له ان يلقي النجاح في المستقبل القريب • ونتيجة لذلك فان تدابير مؤقتة معينة يمكن في رأينا أن تسهم في تقليل اضعاف الطابع العسكري على الفضاء الخارجي الى أدنى حد ممكن • وفي هذا الصدد

نحن نؤيد المقترحات الداعية الى وقف التجارب على أسلحة فضائية جديدة ووقف انتاجها وتوزيعها مثل الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ذات الارتفاعات العالية والشبكات المستخدمة في توزيع نظام دفاعي من القذائف التسيارية المقامة في الفضاء .

وكما هو معلوم بوجه عام فان وفدي يعلق اهمية كبيرة على البند ٦ من جدول اعمالنا الذي يشار اليه عادة على انه ضمانات امنية سلمية . ولذلك كان مدعاة خيبة أمل كبيرة بالنسبة لنا أنه قد أرجىء طيلة هذه المدة انشاء لجنة مخصصة لهذا البند بحيث فقدت الآن معناها الى حد كبير .

ونحن مقتنعون بأن الضمان الأكثر فعالية ضد التهديد النووي انما يستند الى نزع السلاح النووي غير أنه الى أن يتحقق هذا الهدف ، فان الضمانات من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بألا تستخدم الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أو تهدد باستخدامها يمكن أن تشكل تدبيراً مؤقتاً بالغ الأهمية . وكما هو واضح فان مفهوم الضمانات الأمنية السلبية يخاطب العالم الراهن المدمج بالأسلحة النووية . وما أن يتحقق نزع السلاح النووي فان هذا المفهوم يصبح لا ضرورة له . ولكن مادام نزع السلاح مازال يفلت من بين أيدينا فان وفدي ليس على استعداد للتخلي عن مطلب الضمانات الموثوقة والفعالة ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، وهو المطلب الذي يعتبره وفدي حقاً من حقوق الدول غير الحائزة للأسلحة النووية .

وقد قدمت الحجة التي مفادها أن مسألة الضمانات الأمنية السلبية ينبغي التخلي عنها على ضوء عدم احراز أي تقدم بشأنها . واذا ما وصلنا بهذه الحجة الى نهايتها المنطقية فانها يمكن أن تقودنا الى التخلي عن عدد من المسائل الهامة بحجة أنه لم يتم ايضاً احراز أي تقدم بشأنها .

وفيما يتعلق بجوهر الموضوع فان وفدي مازال يعتبر توسيع الضمانات الأمنية غير المشروطة في وثيقة دولية ملزمة قانوناً ، التزاماً من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية . ونحن ننظر الى مثل هذه الضمانات باعتبارها ضرورة لا غنى عنها للدول غير الحائزة للأسلحة النووية في سياق تعزيز عدم الانتشار النووي . وفي رأينا أن وجود أنظمة الأحلاف العالمية المتنازعة ، التي ترك مفتوحاً بموجبها الخيار باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، لا ينبغي أن يصبح عقبة كأداء ، امام توسيع الضمانات الأمنية بحيث تشمل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية خارج نطاق هذه التحالفات . ونحن نأمل ألا يتكرر في دورتنا القادمة التأخير غير السار الذي حدث هذا العام في انشاء اللجنة المخصصة للضمانات الأمنية السلبية . ويسعى وفدي الى تحقيق حركة الى الامام من خلال الحوار ، وليس من خلال انكار المناقشة .

وفي جلستنا العامة المعقودة في ٤ تموز/ يوليه من هذا العام اقترح الممثل الموقر لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، السفير اسراييليان ، انشاء فريق من الخبراء المؤهلين تسند اليه مهمة كشف وتعيين الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل . ويذكر المؤتمر أن موضوع اقتراح السفير اسراييليان يعود الى عشرة أعوام على الأقل . وقد أيدت حكومتنا دائماً المبادرات بشأن هذه المسألة . والحقيقة أنه خلال دورتنا لعام ١٩٨١ قدم الوفد الباكستاني اقتراحاً مماثلاً . ولذلك فان وفدي يؤيد تأييداً تاماً اقتراح الاتحاد السوفياتي بانشاء فريق خبراء لكشف وتعيين الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل . ونحن نتفق مع رأي السفير اسراييليان في أن انشاء فريق من هذا القبيل لا ينبغي أن يشكل أية صعوبات كبيرة ، وذلك على ضوء خبرة عمل الفريق المخصص للخبراء العمليين في

الظواهر الاهتزازية • ويتفق وفدي أيضا مع الاقتراح الذي مفاده بأنه فور تعيين أي نوع جديد من أسلحة التدمير الشامل فإن الدول الممثلة في هذا المؤتمر ينبغي أن تطبق وفقا لتطوير هذه الأسلحة وأن تبدأ المفاوضات على حظرها •

وعلى الرغم مما تميزت به دورة عام ١٩٨٥ لمؤتمر نزع السلاح من خيبة أمل واخفاق فإن المؤتمر لم يكن خلو اليدين من قدر معين من النجاح • فعلنا هذا العام يمكن مقارنته بصورة مواتية بأدائنا في العام الماضي • وما زال وفدي يأمل في تحسين المناخ الدولي وفي علاقات أفضل بين القوى العظمى • ومن شأن كل ذلك أن يمكن مؤتمر نزع السلاح من القيام بالدور الحيوي الذي نتوخاه منه •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل باكستان على بيانه ، وأمانيه الطيبة والعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس • والآن أعطي الكلمة لممثل بورما • السفير موانغ موانغ غوي •

يو موانغ موانغ غوي (بورما) : السيد الرئيس ، ان دور الارجننتين النشط في قضايا نزع السلاح ، ونهجها الموضوعي ازاء هذه القضايا ، موضع تقدير كبير من جانب وفدي ، ويسعدنا بوجه خاص روعيتكم على رأس المؤتمر ، وهكذا تواصلون اسهام بلدكم في أعماله •

ولما كان المؤتمر يقترب من نهاية دورته لعام ١٩٨٥ ، فان وفدي يرى من المناسب ان يشير الى الرسالة الهامة التي وجهها اليها الامين العام للأمم المتحدة في يوم افتتاح دورة هذا العام ، وأن يقتبس منها عبارات خاصة تقول :

" فلديكم هنا امكانية الخروج من الطرق المسدودة الطويلة في مفاوضات نزع السلاح ، تماما مثلما لدى القوتين العظميين هذه الامكانية في مفاوضاتهما المقبلة • وهنا يمكن المساهمة في عملية اعادة بناء الثقة والائتمان المتبادلين ، وبالتالي ، الاستجابة لرغبة الجمهور المستمرة - بل لحقه في السلام والأمن " •

واذا وضعنا في اعتبارنا هذه العبارات الحكيمة التي أعرب عنها الامين العام ، فانه تقع على كل منا مسؤولية ان يحكم بنفسه على ما اذا كان العمل الذي قمنا به هذا العام يتمشى مع التوقعات التي ينشدها ، ومن ثم مع توقعات الرأي العالمي بوجه عام •

وباستطاعتنا القول ان المؤتمر ، بانشاء لجنة مخصصة ، قد حقق تقدما اجرائيا هاما بشأن مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • بيد أنه للمرة الثانية لم يكن باستطاعة المؤتمر انشاء لجان مخصصة تعنى بالبند ١ من جدول الاعمال المتعلق بحظر التجارب النووية ، والبند ٢ المتعلق بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، والبند ٣ المتعلق بمنع الحرب النووية ، وتلك مسائل لم تول العناية التي تستحقها على الرغم من أهميتها بوصفها جوهر مسألة نزع السلاح • كما أن دورة هذا العام ، شأن مثيلاتها في الأعوام السابقة ، وجدت نفسها مرة أخرى تنفق قسرا رائدا من الوقت والجهد على أمور ذات طبيعة اجرائية •

وفيما يتعلق بموضوع الأسلحة الكيميائية ، وهي البند الوحيد الذي يمكن القول أن المفاوضات بشأنه توجد في مرحلة متقدمة ، والذي قطع أشواطا كبيرة في الأعوام السابقة ، فان العمل هذا العام لم يحقق قفزة كبيرة ، وان يكن أمكن الاحتفاظ بالزخم من خلال صياغة عناصر لنص معاهدة وذلك عن طريق جهود رئيس اللجنة المخصصة ، السفير البولندي توربانسكي ، وتوجيهه القدير ، ونحن نأمل أن يحفز ذلك على احراز تقدم في التوصل الى حلول وسط بشأن القضايا الرئيسية التي تعد جوهرية لتحقيق معاهدة ما •

ولدى مواصلة معالجة القضايا الموضوعية المعروضة علينا لا يسعنا الا ان نعرب عن قلقنا بشأن الافتقار المستمر الى التقدم في تناول البند ٢ من جدول الاعمال المتعلق بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي . ومرة أخرى فان معالجة هذه القضية لم تتجاوز مرحلة المناقشة العامة وحالة الامور هذه لا تتسق في الحقيقة مع المبادئ والمقاصد التي اصبحت المفاوضات المتعددة الاطراف حولها ذات طابع تمثيلي عالمي اكثر على امتداد العقدين الماضيين ، وذلك عندما أسفر لأول مرة اشتراك الدول من قارات العالم الخمس التي لا تنتمي الى احلاف عسكرية عن ميلاد المبدأ الذي يتجسد الآن في الفقرة ١٤ من الوثيقة الختامية التي تقول :

" وحيث أن عملية نزع السلاح تمس مصالح الأمن الحيوية لجميع الدول ، يجب على هذه الدول أن تنشط جميعا الى الاهتمام بتدابير نزع السلاح ، والحد من الأسلحة ، والمساهمة في هذه التدابير ، لما لها من دور جوهري في حفظ الأمن الدولي وتعزيزه " .

والقضايا النووية المرتبطة بالتخفيضات المادية في الأسلحة النووية ، والقيود على توزيع شبكات الأسلحة النووية ، وغيرها من اتفاقات تحديد الأسلحة النووية ، يلائمها بحكم طبيعتها أن تعالج في الاطار الشائ . وفي الوقت نفسه فان القلق المستمر من جانب المجتمع الدولي فيما يتعلق بالتهديد الذي يتعرض له أمنها يضاف على معالجة القضايا النووية بعدا متعدد الاطراف . وتلك حالة يمكن اصلاحها ، كما رجت ذلك مرارا قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وذلك ببدء العمل من خلال استقصاء متعمق ودراسة تفضيلية للمبادئ التي تجسدها الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية في لجنة مخصصة يكون غرضها وضع برنامج عمل له طبيعة التزامات سياسية وتكون مرحلته الاولى ، بحكم تسلسله المنطقي ، هي صياغة المبادئ المشار اليها في الفقرتين (أ) و (ب) من الوثيقة السالفة الذكر المتعلقةتين بوقف انتاج وتوزيع الأسلحة النووية ووسائل نقلها .

ان كبح سلوك الخصم من خلال اللجوء الى السلاح هو ممارسة قديمة قدم التاريخ نفسه ، كما أن استراتيجية التهديدات القمعية والتهديدات المضادة كانت سمة سائدة في الحياة الدولية التي تسبق العصر النووي . غير أن ما استجد على الساحة الدولية هو التطبيق المستمر لهذه الاستراتيجية في عصر الأسلحة النووية ، ولاسيما في العلاقة المعاصرة بين القوى العظمى . وقد شاهدنا في العقود الماضية فتوحات في التكنولوجيا وتحولات مصاحبة في المذاهب الاستراتيجية ، وكذلك تغيرات في المذاهب لمواجهة المصالح الجيوبوليتيكية اسفرت بدورها عن تغيرات في تفسير معنى ومفهوم الردع وهي تغيرات مشوشة ومذهلة في آن واحد . وليس من الصعب كثيرا ان نرى انه ما لم توقف البرامج المقررة للعقد القادم فان نزع السلاح النووي سيصبح حتى أكثر صعوبة ، وان التهديد الذي يتعرض له الأمن الدولي سيزداد سوءا . وقد قيل ان السياسات الاستراتيجية للدولتين العظميين تؤثر في بعضها بعضا ، كما يقال ان هذه الاتجاهات تقوم على الافتراض المتبادل بأن الجانب الآخر يتحرك نحو احتياز القدرة على توجيه الضربة الاولى . ويقال ان هذا التفاعل المتبادل هو في الاساس مسوؤل عن تنشيط سباق التسلح وزيادة مخاطر الحرب في أوقات الأزمات ، لأن أحد الطرفين ، لخشيته من أن يوجه اليه الطرف الآخر ضربة أولى اجهاضية ، يجد ما يشجعه على انتهاج سياسة الاطلاق عند الانذار ومن شأن سياسة كهذه أن تزيد مخاطر الحرب النووية ، سواء عن طريق التصميم أو المصادفة ، ولذلك فمن الأرجح أن يوعي توزيع شبكات الأسلحة النووية التي يجري التخطيط لها الآن ، وقرب حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، الى مزيد من عدم الاستقرار .

ان تقويض القوة الدافعة لسباق التسلح النووي ، ووقف توزيع الاسلحة النووية ، يستحقان الاولوية من حيث الاهمية بوصفهما مقدمة للجهود التي تم التبشير بها طويلا في مجال تخفيض الترسانات النووية . ومثل هذه التدابير العلاجية يمكن الاضطلاع بها مع تجميد في انتاج وتوزيع الأسلحة النووية ووسائل نقلها . وقد يبدو التجميد عمليا عندما يرى أن كلا الجانبين لديهما الآن طاقة مفرطة للغاية في الأسلحة النووية مما يجعل مفهوم الأمن من خلال التساوي في الأسلحة بالمعنى الاحصائي مفهوما لا صلة له بنزع السلاح .

وفي الماضي قدم الجانبان مقترحات بشأن التجميد في أوقات مختلفة كان الجانب الآخر يرفضها بصورة قطعية ، ولكن تلك التطورات من شأنها أن توضح أنه على الرغم من سوء التوافق فسي توقيت مقترحاتهما ، فان التجميد يعد مبدأ مقبولا بصورة متبادلة ويمكن أن يشكل خطوة منفردة شديدة الجدوى للحد من احتمال اندلاع حرب نووية ، ولمنع الانتشار الافقي للأسلحة النووية ، ولخلق مناخ من الثقة لتعزيز اهداف احداث تخفيض عنيف في الترسانات النووية .

وفضلا عن معالجة الجوانب المادية للأسلحة النووية من خلال التجميد فانه يمكن أيضا اتخاذ تدابير ذات طبيعة قانونية وسياسية تتعلق بمنع استخدام الأسلحة النووية . وقد أعلن وفدي من قبل أن مثل هذا الحظر يصبح ذا دلالة خاصة عندما ننظر اليه من منظور تعزيز مبادئ القانون الدولي القائمة ، وعندما يصبح ممكنا ممارسة حظر استخدام أسلحة التدمير الشامل قبل تخفيض هذه المسألة في نهاية الأمر وازالتها من ترسانات الدول ، وفي المقام الاول ضرورة تعزيز الأمن العالمي من خلال حكم القانون .

وقد بيود وفدي مرة أخرى أن يعرب عن ايمانه بضرورة تعزيز الامن الدولي من خلال حظر استخدام الأسلحة النووية بوصفه امتدادا للمبادئ المتجسدة في ميثاق الأمم المتحدة . ويكون ذلك ذا صلة بوجه خاص عندما نتذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أكدت في قرارها ١٦٥٣ (د-١٦) لعام ١٩٦١ أن :

" أية دولة تستعمل الأسلحة النووية والنووية الحرارية يجب اعتبارها منتهكة لميثاق الأمم المتحدة ، ومخلّة بقوانين الانسانية ومجرمة بحق الانسانية والمدنية " .

ومرة أخرى أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٧١/٣٣ بء وقرارها ١٥٢/٣٥ دال أن :

" أن استخدام الأسلحة النووية يشكل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وجريمة ضد الانسانية " .

وقد قدمت بعض الوفود مقترحات لمعالجة مسألة منع الحرب النووية في سياق جميع الحروب بوجه عام ، مفترضة أن المخطط الأكثر احتمالا لاندلاع حرب نووية سيكون نتيجة لتصعيد حروب تقليدية وتحويلها الى نزاعات نووية . وسيكون من التدابير الهامة للغاية لمواجهة هذه المشاغل الاحتفاظ بحاجز نهار يمكن تحديده بين النزاعات التقليدية والنووية من خلال سياسة عدم البدء بالضربة النووية الاولى ومن شأن تعهد جميع الدول النووية بالتزام من هذا القبيل تعزيز المعارضة السياسية والأدبية لاستخدام الأسلحة النووية .

وفضلا عن ذلك فإن حظر استخدام الأسلحة النووية سيخلق مناخا من الثقة ضروريا لازالة هذه الأسلحة • وتكمن جاذبية هذا الحظر فيما له من طبيعة الاعلان والتقرير التي لا تستلزم ايلاء الاهتمام لمشكلة التوازن أو مشكلة التحقق ، وتستطيع أن تقطع شوطا طويلا في تلبية احتياجات الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من الضمانات الأمنية •

وقد أولى المجتمع الدولي اهتماما مناسباً للغاية للحظر الشامل للتجارب النووية بوصفها له الأهمية العليا ، وخطوة أولى جوهرية نحو وقف سباق التسلح النووي • كما أنه سيفرض قيودا متساوية وغير تمييزية من شأنها تعزيز أمن جميع الدول •

ولذلك فإن المؤتمر اليوم ، على نقيض الجهود التي بذلت في الماضي ، مواجه بوضع يعجز فيه عن حل الجوانب الإجرائية للمسألة ، ومن ثم يبرز وضع التراخي والاعمال • ويبدو أن المشكلة هي الالتزام من جديد بالاطراف المباشرة لحظر التجارب التي سيكون من غير المجدي بدونها حتى الماضي في معالجة جانبي التحقق والامثال ، اللذين يمكن أن يشكلوا الخطوة الأولى نحو تحقيق هدف التوصل الى اتفاق •

ان مفاوضات نزع السلاح أو الجهود التي تبذل بشأنها لا تبشر في فراغ ، كما أن الظروف التي تفضي الى شروط موثوقة للثقة المتبادلة يمكن أيضا أن تخلقها المبادرة بتدابير لها طبيعة القيود غير الرسمية • وتتضح جدوى مثل هذه الاغراءات التعاونية الايجابية ، اذ أن مثل هذه القيود ذات الطابع الأحادي الجانب كانت في الماضي أيضا عاملا مساهما في التوصل الى اتفاقات • ومن هذا المنظور يمكن أن تكون مبادرات الاتحاد السوفياتي الأخيرة البداية لقوة دافعة لبناء الثقة ، ولتوجيه الارادة السياسية نحو ارتياد الطريق بحثا عن حلول مقبولة في اتجاه معاهدة للخطر الشامل للتجارب النووية •

ان التهديد الماثل لسباق التسلح في الفضاء الخارجي يجعل من الضروري وقف مثل هذا السباق على وجه السرعة قبل ان يمضي في طريقه • واذا لم تتخذ تدابير في الوقت المناسب فإن ذلك يمكن أن يثير مشاكل اضافية أمام وقف سباق التسلح النووي • ولما كانت تلك قضية تتعلق بأمن جميع الدول ، ومن ثم تتطلب المعالجة سواء في الاطار الثنائي أو المتعدد الاطراف ، فإن استئناف المحادثات الثنائية حول المسائل النووية ، التي تعالج للمرة الاولى في علاقتها بمسائل الفضاء ، يعطي أهمية كاسحة لضرورة منع الاستخدام المباشر للأسلحة في الفضاء • وفي الوقت نفسه فإن انشاء لجنة مخصصة خلال دورة هذا العام يسمح بمعالجة هذه المسألة في بعدها المتعدد الاطراف • وهذه المعالجة الموازية تعد حقا تطورا ايجابيا • وعلى الرغم من بعد مبادرة الدفاع الاستراتيجي عن الجدوي العملية فقد أصبحت مسألة ذات أهمية محورية في البحث عن الحلول • وفيما يتعلق بعمل اللجنة المخصصة فإن تكريس الجزء الرئيسي من أعمال هذا العام لدراسة الاتفاقات القائمة يمكن في حد ذاته ان يعتبر خطوة ايجابية ، وذلك لأن الدراسة الدقيقة للمعاهدات الدولية بشأن الفضاء الخارجي تعد أساسية لفهم ما ينبغي عمله لجعل قائمة الوثائق الدولية اكثر فعالية واكتمالا • وتبدو ضرورة هذه الدراسة عندما نرى ان تطور القانون الدولي كان عاجزا عن ملاحقة القفزات السريعة في التكنولوجيا التي تعمل الآن ضد فعالية الكيان القائم للقانون الدولي ، لاسيما المعاهدتان الأكثر أهمية ، وهما معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ ، ومعاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ • غير أننا نشعر أن الوقت الذي أنفق على دراسة الوثائق القانونية ينبغي أن يكون متكافئا مع هدفنا ، مما يستوجب ايجاد المزيد من التدابير المناسبة •

وهاتان المعاهدتان اللتان أشرت إليهما أعلاه أساسيتان لاهتماماتنا ، ولكنهما تختلفان في النهج والتركيز . فمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية تشكل معاهدة للتحديد الشائسي للأسلحة ، على حين أن معاهدة الفضاء الخارجي ، من الناحية الأخرى ، تقطع شوطاً أبعد من مجرد تحديد الأسلحة ، إذ أن غرضها هو المحافظة على السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين ، ومن ثم فإن تفسيرها من حيث الجوهر ينبغي أن يمنع جميع الأسلحة من الفضاء الخارجي غير أن التفسير النصي للمادة ٤ يقصر الحظر على أسلحة الدمار الشامل ، ولذلك فإنه يسمح للتفسير القائل بأن تلك الأسلحة ليست محظورة وإنما هي مباحة .

ويرى وفدى أن الغرض الرئيسي لمعاهدة الفضاء الخارجي هو إبقاء الفضاء الخارجي بيئة يمكن فيها مباشرة جميع الأنشطة ، حسبما هو منصوص عليه في المعاهدة ، وفقاً للقانون الدولي، لصالح السلم والأمن الدوليين ، وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين . وقد كانت هذه المعاهدة ، وقست نفاذها ، كافية للمحافظة على هذه المبادئ بصورة فعالة ، ولكن استمرار المحافظة على هذه المبادئ يتعرض للتهديد الآن نتيجة لاحتتمالات حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي من خلال ظهور تكنولوجيا جديدة . ولذلك فإن النهج الموضوعي في بعدها المتعدد الأطراف يبدو أكثر وضوحاً في طبيعة البحث عن مزيد من التدابير للمحافظة على هذه التدابير المجسدة في معاهدة الفضاء الخارجي التي ينبغي أن تحيط بالأهداف القانونية والسياسية الواسعة أكثر مما تحيط بتدبير لتحديد الأسلحة في حد ذاته وهو التدبير الذي يتطلب في التحليل الأخير نهجاً شاملاً . غير أن المسائل المعنية هي على درجة من الشمول ، وأن آثارها السياسية على درجة من التعقيد ، بحيث تسمح بنهج مباشر ازاء صياغة شاملة ويبدو أن التدابير الجزئية ، سواء الرسمية أو غير الرسمية ، ينبغي أن تشكل ، من خلال الاطارات الثنائية والمتعددة الأطراف ، خطوات في اتجاه الهدف النهائي حتى لا تتجاوز الأحداث الجهود الرامية الى الإبقاء على الفضاء الخارجي بيئة خالية من التنافس على التسلح .

أن البحث عن الأمن من خلال الاعتماد على الأسلحة النووية يعرض للخطر أمن جميع الدول بطرق مختلفة ، في مقدمتها إسهامها في أزمة بقاء الكون . وفيما يتعلق بأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فإن مجرد احتياز بعض الدول للأسلحة النووية ، الذي تفاقمه حقيقة أن الدول الحائزة للأسلحة النووية لم تعط جميعاً ضمانات كافية بعدم استخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، إنما يوءثر في أمنها بطرق مختلفة . وفي هذا السياق يرى وفدى أنه من المناسب أن يقتبس مرة أخرى فقرة من تقرير الأمين العام لعام ١٩٨٠ بشأن دراسة شاملة للأسلحة النووية ، تقول :

" بينما من الصعب أن نقرر ما إذا كانت قد أسهمت في تفادي حرب نووية بين الدول العظمى ، وإلى أي مدى كان إسهامها ، فمن الواضح أنها لم تكن توفر الحماية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية من تهديد الدول الأخرى ، ولم تمنع عدداً من النزاعات التي تشمل دولاً حائزة للأسلحة النووية ودولاً غير حائزة لهذه الأسلحة " .

ومثل هذا الوضع لا يتفق مع مبدأ الأمن الجماعي بمعنى أوسع هو تلبية الاحتياجات الأمنية لجميع الدول .

وينبغي لتوافق عالمي في الرأي حول الأمن بمنظوره الواسع ان ينص على اعادة تشكيل رئيسية لهيكل النظام الدولي في الأبعاد الأساسية التي تقوم عليها الآفاق البشرية ، وذلك من خلال جهود جماعية في اطار النظام الدولي القائم الذي يحيط بمسائل البقاء والسلم والتنمية فما نشاهده اليوم هو تآكل للأنشطة داخل الأطر المتعددة الاطراف ، مما يعوق السعي نحو السلم ، ويتطلب وضع من هذا القبيل تعزيز النظرة الأعمق الى أحوال البشر اذا أريد أن يكون لجميع الناس وجميع الأمم قدر أكبر من المشاركة في المسائل ذات الأهمية الحيوية لهم ، وهو ما يشكل مصائرهم جميعا .

وفي ختام كلمتي أود أن اغتنم الفرصة لأتوجه بالشكر الى السفير الباكستاني احمد لعبارات الوداع الرقيقة التي وجهها قبل أن أتخلّى عن مسؤولياتي هنا . واني أقدر باخلاص المشاعر التي أبدتها .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل بورما على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس . وأود أيضا أن أوضح ان السفير موانغ موانغ غوي قد تحدث الى المؤتمر بوصفه ممثل بلده للمرة الأخيرة . فهو يغادرنا ليواصل عمله الناجح في منصب دبلوماسي بالغ الأهمية ، واني على يقين من أنه سيبقى في هذا المنصب على صلاته مع نزع السلاح . ونحن في هذا المؤتمر سنفتقد خبرته وتجاربه ومهارته الدبلوماسية ، وأود أن أنقل اليه أحلى أمنياتي في عمله المقبل .

والآن أعطي الكلمة لممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ، السفير فيغينير .

السيد فيغينير (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : في هذا الوقت من كل عام ، عندما تقترب دورتنا السنوية من نهايتها ، يصبح ايقاع مغادرة الزملاء - وذلك عادة من أجل حياة دبلوماسية - أكثر كثافة . وانه لاحتمال محزن أننا سنفقد في تتابع سريع السفراء أليسي وديوبي وموانغ موانغ غوي فهؤلاء جميعا يشتركون في سمات واحدة ، في مقدمتها الامتياز في الاضطلاع بمسؤولياتهم المهنية الى جانب خصال انسانية غير عادية . ان المؤتمر سيتعين عليه أن يعمل من غير هؤلاء الأعضاء الثلاثة الجديرين بالثقة والتقدير . ويود وفدي أن يعرب لهم جميعا عن امنياته الطيبة .

لقد أكدت الوفود من جميع الأرجاء ، المرة بعد الأخرى ، الأهمية الاستثنائية للبند ٣ من جدول الأعمال ، " منع الحرب النووية ، بما في ذلك كافة الأمور ذات الصلة " ، وللمهمة الحيوية المسندة الى المؤتمر فيما يتعلق بذلك الموضوع . بيد أن تلك دورة سنوية أخرى على وشك الانتهاء كان الخاسر الواضح فيها هو البند ٣ من جدول الأعمال ، فلم تحدث بشأنه أية مناقشة مركزة ، ولم يتم احراز أي تقدم . وشمة جانب يوسع له بوجه خاص لهذا الغفال الجماعي هو الصمت الذي يكاد أن يكون تاما ، والذي أبداه المؤتمر حيال وثيقة ذات أهمية كبيرة ، هي تقرير الأمين العام عن منع الحرب النووية (CD/603) . لقد طلبت الجمعية العامة هذا التقرير في دورتها التاسعة والثلاثين . ويمكن لنا توجيه السؤال التالي : ماذا ما سيكون موقف أعضاء هذا المؤتمر ، ومن بينهم كثيرون ممن اشتركوا في تقديم مشروع القرار المعني ، عندما يتضح في الدورة الأربعين للجمعية العامة أن تقرير الأمين العام كان الموضوع لدورة واحدة فقط ، وأن التقرير السنوي للمؤتمر لم يسجل تعليقا موضوعيا واحدا على هذا التقرير من جانب وفوده ؟

وشمة مسألة تتعلق بالكمية هي أن هذا المؤتمر انما هو مؤتمر مستقل للدول ، غير خاضع للأمم المتحدة ، ولكن يبدو لوفدي أن هناك خروجا عن الاجراءات المقبولة لتلقي تقرير شامل من تقارير الأمم المتحدة ، مرفق به ٣٦ ردا من حكومات ذات سيادة ، دون تنويه باستلام هذه الردود

أو وجودها • لقد كان المؤتمر لسنوات عديدة يتلقى الخدمات من الأمانة العامة المقتردة للأمم المتحدة. ان الاداء الممتاز من جانب أعضاء ادارة الأمم المتحدة لشعوعون نزع السلاح ، الذي تتوقف عليه بدرجة كبيرة نوعية عمل المؤتمر ، سيكون جزاؤه سيئا اذا ما كان الصمت هو رد الفعل الوحيد للوثيقة CD/602 • كما أن التعاون والخدمة المخلصة من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة يخلقان أيضا التزامات بالنسبة لسلوك المؤتمر •

أن وفدى لا يوعيد القرار المعني ، ١٤٨/٣٩ عين ، لأسباب معروفة جيدا : فرسالة النص ذات البعد الواحد والمناهضة للتسلح النووي ، والافتراضات المشكوك فيها التي استندت اليها الحاجة الى اتخاذ اجراء ، لم تجعل النص في مجموعته مرغوبا فيه • غير أن اشتراك الامين العام ، والسعي الى اعداد تقرير شامل عن الخطوات المناسبة للتعجيل باتخاذ اجراءات فعالة لمنع الحرب ، لم يكونا يبديان لوفدى اقتراحا سليما في الوقت المناسب • والآن ، حيث تعرض علينا وثيقة الامين العام ، فانها تبدو مبادرة مناسبة بوجه خاص • فالتقرير ممتاز ويستحق دراسة مكثفة • وباسم وفدى أود أن أقدم بعض التعليقات الموقته الاولى عليه • واني أعلق أهمية خاصة على روعية هذه التعليقات تنعكس بوجه خاص في التقرير السنوي •

والوثيقة CD/603 تعالج الموضوع ، في جزئه الاول ، من منظور تاريخي ، كما انها تصف وتوجز مواقف الوفود عبر تطورها على امتداد تاريخ الأمم المتحدة • وتبدو جدوي هذا النهج بدوره فهو يسمح للأمين العام بأن يقدم صورة كاملة شديدة الشراء لمختلف النقاط المتقدمة التي طورت منها الوفود منظورها لضرورة اتخاذ اجراء يحول بصورة فعالة دون اندلاع حرب نووية • وتكمن مزية هذا التحليل التاريخي في اكتماله ووضوح فكره ، كما أن المواقف المختلفة تبرز في وضوح وبطريقة ملموسة وهو يقوم على توازن جيد بين الدقة الضرورية والبنية الموجزة من حيث تركيزه على العناصر الاساسية والتقرير مكتوب باتزان واعتدال ، ويبدي قدرا من النزاهة والحياد يعد مفخرة لأمانة دولية •

ومن تحليل الآراء المختلفة يمضي التقرير الى عدد من الاستنتاجات ، حيث تبذل المحاولة -تمشيا مع الولاية ، وان يكن بطريقة خلاقة بوجه خاص - لتحديد الارضية المشتركة التي توجد بالفعل ، باعتبار ذلك تدخلا جزئيا للآراء المختلفة ، ولتوضيح القوة الدافعة للعمل المشترك المحتمل • وذلك فصل من المفيد للغاية قراءته • ودون تأييد كل تفصيل في الكتاب يكتشف وفدى في هذا الجزء من التحليل حكمه وتبصرا وقدرا كبيرا من الشجاعة • ومما يدعو الى الامتنان ملاحظة أن جميع المجموعات والوفود - على الرغم من الفجوة التي تفصل بين بعض مفاهيمها ومقترحاتها - تتفق في الحقيقة حول ادراك المشكلة التي يغلقها البند ٣ من جدول الاعمال ؛ وعلى الأولوية المسندة اليه ، وفي تصميمها على أن الحرب النووية لا ينبغي أن تندلع قط ، وعلى أنه يلزم اجراء ايجابي للحيلولة دون اندلاعها ؛ وأنها تتفق - وفقا لميثاق الأمم المتحدة - على أنه ينبغي القضاء بصورة متزايدة على خطر اندلاع حروب من أي نوع ؛ وأن نزع السلاح النووي يعد عنصرا جوهريا في أية استراتيجية لمنع الحرب ، وأنه لهذا السبب تعلق أهمية استثنائية على المفاوضات الثنائية الحالية بين القوتين النوويتين الرئيسيتين ؛ وأن عدم انتشار الأسلحة النووية يعد عنصرا آخر لا غنى عنه لاستراتيجية من هذا القبيل ؛ وأن الأمم المتحدة ومؤتمر نزع السلاح لديهما دور هام يقومان به ، بغية توفير حلول امنية عالمية لاهتمامات العالم المتعلقة بالأمن ؛ ولكن التدابير الفردية الكثيرة لنزع السلاح - التي يذكر منها الامين العام وقف التجارب على الأسلحة النووية ، والتدابير الاقليمية ، وترتيبات المناطق الخالية

من الأسلحة النووية ، وتدابير بناء الثقة - تعد ضرورة كذلك ، وتتطلب في الحقيقة تأييدا واسعا بدرجة كافية كي تكون بمثابة عناصر مشتركة في برنامج عمل مثل ذلك الذي نحتاج اليه .

والى جانب التنويه بالعمل الممتاز الذي تم أدائه في صياغة التقرير ، فان المؤتمر يدين بالفضل للأمين العام لأن وشيخته يمكن أن تساعدنا على تحديد المهمة المسندة اليها بموجب البند ٣ من جدول الأعمال . كما ان العناصر المشتركة المتاحة بالفعل كأساس لعملنا تتطلب اتخاذ اجراءات . وتؤكد ذلك وجهة النظر التي اعتنقها وفدي لفترة طويلة ، وهي أن البند ٣ من جدول الأعمال ينبغي أن يصبح نقطة وصل لمساعدنا الجماعية ، وقد آن الاوان لمباشرة العمل بشأن هذا البند . ومواقف الانطلاق للوفود مواقف واضحة ، فقد أعلن عنها في مناسبات عديدة ، وهي قد أجملت الآن بطريقة متقنة في تقرير الأمين العام . ومن الضروري الآن أن تقدم الوفود الدعامات الخلفية لوجهات نظرها ، بهدف اثراء الأرضية المشتركة الموجودة بالفعل . ومهمتنا ، كما يذكرنا الأمين العام مرة أخرى ، هي أن نولي جميع المقترحات - المقدمة في صورتها الحالية رغبة في الاسهام في حل المسألة - عناية متأنية ، وأن نسبر غورها باهتمام بغية تحديد التدابير أو المفاهيم الممكنة القابلة للتفاوض والعملية والمناسبة لمنع الحرب النووية والنزاعات المسلحة بوجه عام .

غير أن تلك هي النقطة التي يكمن فيها احساس مؤلم بالاحباط وخيبة الأمل . اذ ان المؤتمر كان مرة أخرى عاجزا عن توفير الشروط التنظيمية الأساسية اللازمة للوفاء بهذه المهمة . وبينما يكون لجميع الوفود الحق في التعبير عن مواقفها في جلسات عامة ، فقد أصبح واضحا بصورة متزايدة على امتداد العامين الماضيين أو الأعوام الثلاثة الماضية أن مجرد النظر في البند ٣ من جدول الأعمال في جلسات عامة غير كاف . فالجلسة العامة ليست ببساطة هي المكان المثالي لتحقيق دراسة مستمرة ومفصلة ومتعمقة لأي موضوع . ففي ورقة العمل CD/578 - وهي احدى الوثيقتين الوحيدتين اللتين دفع اليهما خلال العام الجاري هذا البند من جدول الأعمال ، الذي يعترف بأن له أولوية عالية - أجمل وفدي اطار عمل مؤسسيا وبرنامج عمل من شأنهما أن يساعدا على تعزيز توافق في الآراء بشأن كيان فرعي مناسب للمؤتمر ومنهجية عمله . وفي وقت تقديم ورقة العمل تلك كان وفدي يعتقد ان لديه ما يدعو الى الأمل في أن العمل يمكن أن يكون على وشك بداية سريعة ، وانه سرعان ما يسود سعي براغماتي وفني وذو توجه نحو الهدف من أجل الوصول الى الشكليات المثالية .

غير ان هذه الآمال قد تلاشت ، والأسوأ من ذلك أنه لا توجد اجابة مرضية على السؤال لماذا . ما هي الحجج الملموسة والوجيهة التي تقدم ضد شكليات عمل مناسبة ، مهما تكن التسميات التي تحملها ؟ ان وفدي مازال في حيرة من تناقض مواقف الوفود ، فهي بينما تعلن ، من خلال أبرز قادتها ، أن منع الحرب النووية له الأولوية العليا في عصرنا ، فانها تثبت في الوقت نفسه عجزها عن ترجمة هذه النظرة الأساسية العميقة على عمل الى المؤتمر . ومما يحير وفدي بالمثل أن الوفود من بلدان تفخر عن حق بتقاليد الروحية والفكرية العظيمة ، التقاليد التي تبلغ ذروتها في الاعتقاد بأن الحجة الرشيدة والمواجهة الواقعية الهادئة بين الآراء هما الأسلوب الأفضل - والوحيد في الحقيقة - لحل المشاكل ، قد وجدت من الضروري أن تنكر على المؤتمر سبل ارتياد مثل هذا الطريق المعقول للغاية . فكيف يمكن للعقل أن ينتصر اذا لم يكن التفكير مسموحا به ؟ ثمة تناقضات بين أسمى الأهداف والمثل ، والاخفاق في اتخاذ خطوات معقولة نحو تنفيذها . ان وفدي يتخذ موقف الانتقاد تجاه جميع الوفود - مهما يكن توجهها - التي حصرت نفسها في اطار مبادئ اجرائية متصلبة وشكلية لا موجب لها ، الأمر الذي يمنع المؤتمر ، لاسيما تلك الوفود التي أبدت بوضوح عبر السنين اهتماما خاصا بالعمل الفعلي والمفيد بشأن البند ٣ من جدول الأعمال ، من أن تسهم بدورها . وثمة شيء لا بد أن يتغير فيما بين الآن

واستئناف العمل في بداية عام ١٩٨٦ • وسيكون وفدي مستعدا للتشاور عن كذب مع الوفود الأخرى - قبل افتتاح الدورة السنوية القادمة - حول كيف يمكن أن تزال في الوقت المناسب العراقيل الاجرائية والمنهجية من طريق النظر بصورة فعالة في البند ٣ من جدول الأعمال •

وأود في الوقت نفسه أن أرجو أن تنعكس بصورة شاملة في التقرير السنوي آراء وفدي بشأن هذه المسألة ، كما أعرب عنها في هذا البيان وفي ورقة العمل CD/578 ، وكما عرضت في الجلسة العامة الثلاثمائة للمؤتمر •

ومن هذه المسائل الاجرائية دعوني أنتقل في ايجاز الى الموضوع ، أي الى الآراء التي حاول وفدي ، مع وفود أخرى ، تسليط الأضواء عليها طيلة الأعوام العديدة الماضية بشأن موضوع منع الحرب • ومرة أخرى أقول ان الوثيقة CD/578 مفيدة ومجدية • فهي تقدم في الفقرة ٦ موجزا ممتازا ، دليلا مختصرا للآراء التي أعرب عنها وفدي في سلسلة من أوراق العمل والبيانات • وتعكس الوثيقة CD/578 حقيقة أن الموضوع المحوري لمنع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة ، يتطلب منظورا شاملا متماسكا • ان خطورة المسألة ، ولكن أيضا تعقيد مهمة منع الحرب النووية ، والحقيقة جميع الحروب ، يتطلبان نهجا شاملا • فمنع الحرب لا يمكن تحقيقه ببضعة تدابير مختارة لها مجرد جاذبية سطحية • اذ لا يوجد هنا بلسم من هذا القبيل • ان منع الحرب يتطلب جهدا أشمل بكثير يستهدف إعادة تشكيل سلوك الدولة ويتناسب مع مخاطر العصر النووي • وتتمثل المفاهيم الرئيسية لهذه الاستراتيجية الشاملة في نبذ استخدام القوة كما يقضي ميثاق الأمم المتحدة ، وضبط النفس ، والتدابير المتوازنة التي يمكن التحقق منها ، وبناء الثقة • ومنع الحرب - على غرار نزع السلاح وتحديد الأسلحة بوجه عام - لا يمكن الا ان يعني تخفيض أنواع معينة من المعدات العسكرية أو التخلص منها • كما ان للعنصر السلوكي أهمية مماثلة • وينبغي أن نكون على يقين من أن تلك الأسلحة ، وبصفة خاصة الأسلحة النووية ، التي تعتقد الدول أنها ينبغي أن تحتفظ بها لضرورتها الأمنية ، لا تستخدم ، وان الحرب تكون من ثم مستبعدة كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية • وينبغي لموضوع منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع المسائل المرتبطة به ، أن يوءد على كلا الجانبين : ضرورة احداث تخفيضات جوهرية في الأسلحة ، وقرار قواعد لسلوك الدول تستهدف تشكيل عالم أكثر سلما • وسيظل منع الحرب النووية هو أكثر مهام الوقت الراهن خطورة والحاحا • ودلالة هذا البيان ، التي أؤكددها مجددا عن اقتناع ، لا يمكن ان تنال منها الحقيقة الواضحة في رأي وفدي ، والقائلة بأن منع الحرب النووية لا يمكن ان يعالج على نحو ملائم الا اذا كان جزءا لا يتجزأ من استراتيجية لمنع الحرب بوجه عام ، ليس فقط لأن الحروب التقليدية ، على ضوء الديناميات التي لا تهدأ لتكنولوجيا الأسلحة ، تصبح بدرجة متزايدة واسعة النطاق وقاسية ، وانما بسبب الحلقة المفاهيمية التي لا فكاك منها بين الحرب النووية ومخاطر الحرب النووية التي تنطوي عليها حرب تقليدية • غير ان المشكلة انما هي مشكلة توازن • فلا ينبغي الافراط في التركيز على أي من الجانبين - النووي والتقليدي - أو قصور الأهمية عليه •

وفي الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، كان لوفدي شرف قيادة مجموعة كبيرة ممن اشتركوا في تقديم مشروع القرار (A/C.1/39/L.40, Rev.1) الذي حاول ايجاد هذا التوازن وتطوير استراتيجية شاملة لمنع الحرب في العصر النووي • وستذكر الوفود ان مشروع القرار هذا قد نوقش طويلا في الجمعية العامة بقدر ما سمح به الاطار الزمني الضيق للجنة الأولى • غير ان المشتركين في تقديم مشروع القرار L.40/Rev.1 لم يضغطوا من أجل التصويت عليه في ذلك الوقت ، معلنين أن غرضهم

لم يكن قرارا مبكرا ، وفي أغلب الاحتمالات قرارا خلافيا ، من جانب الجمعية العامة ، وانما الاستطراد في مناقشة متعمقة للمسائل الأساسية • وكان وفدي بوجه خاص يتوقع خلال الدورة الحالية للمؤتمر استمرارا حيا للنقاش الذي بدأ في الجمعية العامة • وهنا أيضا لم تتحقق آمالنا •

ولكن مشروع قرار العام الماضي معروض الآن على المؤتمر ، وهو وارد في أحد مرفقات الوثيقة CD/603 • وفي صلب الوثيقة ، في الفقرة ٦٧ ، فان نص المشروع ، فضلا عن ذلك ، يوصف ويوجز بطريقة مناسبة • وقد أشار عدد كبير من الدول - يتجاوز كثيرا من اشتركوا أصلا في تقديم مشروع القرار L.40/Rev.1 - الى نص المشروع ، وأعلن تأييده له ، وذلك في ردوده على الأمين العام • ولذلك فان مشروع القرار هذا مازال مطروحا ، ويرمي وفدي في الحقيقة الى مواصلة مناقشة المسائل الأساسية في الدورة الاربعين القادمة للجمعية العامة • ويولي وفدي اهتماما نشطا لامكانية أن تعمم ، لهذا الغرض ، صورة جديدة من مشروع القرار معدلة لتحقيق مزيد من الدقة والموضوعية • واذا كان الأمر كذلك فان هذه الصورة ستكون متاحة في وقت مبكر من دورة الجمعية العامة • وسيكون الغرض من هذا التمرين هو تعزيز مستوى توافق الآراء حول بعض المكونات الأساسية الاستراتيجية شاملة لمنع الحرب ، بما في ذلك الحرب النووية - مثلما أجملها الأمين العام في تقريره • ويمكن بذل محاولة لتوسيع نطاق مقبولية نص العام السابق بالتركيز بدرجة أقوى على الاهتمامات الأمنية الحقيقية لبلدان عدم الانحياز ، مثل تلك التي برزت في العدد الكبير من المشاورات التي عقدها وفدي على امتداد الأشهر القليلة الماضية مع الوفود من بلدان العالم الثالث ، سواء في عواصمها أو في جنيف •

غير أن الاجراء الذي تتخذه الجمعية العامة لن يجعل النظر في البند ٣ من جدول الاعمال لا ضرورة له ، بل على النقيض تماما • فهل لي أن أختتم كلمتي بالاعراب عن الأمل في أن تولي الدورة السنوية التالية لمؤتمر نزع السلاح اهتماما كاملا لهذا الموضوع الحيوي •

السيد فان سيشياك (هولندا) : أود أن أعرب عن أسف وفدي لأن السفير اليسبي ، كما أعلن منذ لحظة ، سيغادرنا سريعا • اننا سنفتقده ، وسنفتقد معه مشورته الحكيمة ومساهماته العميقة التفكير • ولقد كانت مساهماته في موضوع الفضاء الخارجي بوجه خاص مساهمات جديرة بالذكر ، ومن حسن حظنا انه قد أعرب هذا الصباح عن أفكاره حول هذا الموضوع للمرة الأخيرة • ان المؤتمر ، كما قال ، يقتضي الصبر والمثابرة ، وهما أبرز ما يتميز به ماريو أليسي •

ولما كنا نقرب من نهاية هذه الدورة ، فاني أعترزم معالجة بضع مسائل محددة تتطلب اهتماما أيضا في الوقت المتبقي • وسأتناول جوانب معينة من الفضاء الخارجي ، وكذلك عملنا المقبل بشأن الأسلحة الكيميائية • وفي النهاية سألمس في ايجاز الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل •

وقد رأى وفدي ، تشاطره وفود أخرى ، انه كان من الأهمية الكبيرة أن استطاع المؤتمر عند نهاية الجزء الربيعي من الدورة الموافقة أخيرا على انشاء لجنة مخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ومما يسعدنا أنه خلال الجزء الصيفي من الدورة كان باستطاعة اللجنة ، بعد بعض الصعاب الأولية ، الموافقة على برنامج عمل ذي مغزى ، مما يمكن اللجنة من النظر في موضوع البند ٥ من جدول الأعمال • ونحن نعتقد ، على وجه الاجمال ، ان اللجنة تحت الرئاسة المقتدرة للسفير الفراجي قد أبليت بلاء لا بأس به • كما ان تبادل الآراء ، لاسيما حول النظام القانوني الراهن فيما يتعلق بالفضاء الخارجي ، كان مشيرا ومنورا •

وعلى الرغم من ذلك فاننا نأسف لأن الجدال العنيف كان في بعض الأحيان يتسلل الى مداولاتنا وكما قال السفير دانابالا فان قدرا كبيرا من وقت اللجنة الهام قد استغرقت حجب مستهلكة حول خطايا

يزعم أن اللجنة اقترفتها باغفالها المسائل المدرجة ، كما نعلم ، على جدول الأعمال والمتعلقة بالمحادثات الثنائية الجارية حاليا في جنيف • فمثل هذه الخطب اللاذعة تتجه الى حرفنا عن المهام التي نرى أن اللجنة ينبغي أن تركز عليها اهتمامها في البداية •

ونحن نعتقد انه ينبغي للجنة أن تحلل أولا القانون الدولي القائم فيما يتعلق بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ، وأن تحاول اقرار وجهات نظر مشتركة حول ما يغطيه هذا القانون وما لا يغطيه ، بحيث يمكن التأكد مما قد يلزم من تشريع دولي اضافي • وقد تناولت اللجنة تلك المهمة ولكن انتهاءها منها مازال بعيد المنال •

ان الفضاء الخارجي يحيط بكل البشر على كوكبنا • ولذلك فان ما يحدث في الفضاء الخارجي يكون مثار قلق لنا جميعا • كما ان استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية يحمل الأمل للبشرية جمعاء • والاستخدام العسكري للفضاء الخارجي له أهمية عالمية كذلك ، لأن له ، كما نعلم ، نتائج عميقة الأثر ، سلبية وإيجابية في آن واحد ، بالنسبة للسلم والأمن الدوليين • ولذلك فان النهج المتعدد الأطراف فيما يتعلق بالأنشطة العسكرية في الفضاء الخارجي له من الأهمية مثلما للعمل المتعدد الأطراف في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي فيما يتعلق بالاستخدامات المدنية لتلك البيئة • ومثل هذا النهج المتعدد الأطراف يبدو لنا تكملة ضرورية للمفاوضات الجارية بين القوتين الفضائيتين الرئيسيتين ، وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • ويتعين على مؤتمر نزع السلاح حتما أن يقوم بدور خاص به ، يكون موازيا ومكملا للمفاوضات الثنائية ، ويوحد أن يكون متسقا مع تلك المفاوضات ، كما لاحظ عن حق السفير لوفيتز •

ان بلدانا متزايدة العدد قد دخلت الى الفضاء الخارجي ، وهي تمتلك الآن توابع اصطناعية خاصة بها • ويعد استمرار عمل تلك التوابع دون عائق أمرا جوهريا بالنسبة للتعاون الدولي في الفضاء الخارجي • كما ان حماية تلك التوابع - المدنية - هي بطبيعة الحال أمر جوهري لمثل هذا التعاون الدولي ، وينبغي أن تتحقق من خلال نهج متعدد الأطراف •

ومما له أهمية خاصة بالنسبة لنا التوابع الاصطناعية التي تقوم بدور عامل استقرار بسبب مساهمتها في زيادة الشفافية وإدارة الأزمات والانداز المبكر ضد الهجمات النووية • ومن العوامل التي تعمل على تعقيد الأمور أن التوابع الاصطناعية لا تقوم جميعا بهذا الدور • كذلك يبدو ذا أهمية خاصة بالنسبة لنا النهج التكميلي المتعدد الأطراف فيما يتعلق بحماية تلك التوابع الاصطناعية ، وكنتيجه لذلك فيما يتعلق بالشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية •

ويجري كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أبحاثا تتعلق بشبكات الدفاع الاستراتيجي بما في ذلك الشبكات المقامة في الفضاء • وأنشطة البحث في هذا المجال جديرة بكل تأكيد باهتمام متعدد الأطراف ، اذ ان التطوير الممكن لمثل هذه الشبكات يمكن أن تكون له في نهاية الأمر نتائج عميقة الأثر بالنسبة للسلم والأمن الدوليين ولعملية تحديد الأسلحة وسباق التسلح • ولكن ينبغي لنا أن ندرك أن تلك هي منظورات طويلة الأجل ، على حين انه في المدى القصير يمكن للشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية أن تشكل تهديدا للتوابع الاصطناعية التي تسهم في المحافظة على الاستقرار • ولذلك فان الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية جديرة باهتمامنا الخاص • وكما لاحظ السير جيفري هاو ، وزير الخارجية وشؤون الكومنولث بالمملكة المتحدة : " في حالة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية فان المستقبل يكمن فيها الآن •••• وعلى نقيض ذلك فان أي تطوير يتجاوز مرحلة البحث في الدفاعات ضد القذائف التسيارية ، وهي التهديد النووي المباشر للغاية ، مازال يبعد أعواما كثيرة جدا " •

ونحن نعتقد أنه من الهام حقا التسليم بالنطاقات الزمنية المعنية المختلفة • وفي الوقت نفسه ينبغي أن ندرك أنه توجد تداخلات تكنولوجية معينة بين تطوير شبكات الدفاع الاستراتيجي والشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية • ويواجهنا ذلك ، من وجهة نظر تحديد الأسلحة ، بمأزق كبير • فبالنسبة لفترة طويلة قادمة لن يكون من الممكن اصدار حكم نهائي على مساهمات شبكات الدفاع الاستراتيجي في الاستقرار • كما أن تدابير "آسات" التي تصدر حكما مسبقا على إمكانيات الدفاع الاستراتيجي سيتعين مناقشتها في نهاية الأمر جنبا الى جنب مع شبكات الدفاع الاستراتيجي • ولكن ذلك لا ينبغي ، من وجهة نظر هولندا ، أن يعني أن تطوير " آسات " بمرور الوقت يمكن ان يستمر دون قيود • ومع وضع هذا المأزق نصب أعيننا فاننا نتساءل عما اذا لم يكن ينبغي أن نغفل ، بالنسبة للأجل القصير - أي الى أن تحين اللحظة التي يمكن فيها اجراء أول تقييم للدفاع الاستراتيجي - التحديد التقليدي لبعض شبكات " آسات " •

ونحن نرى أن ذلك مجال يمكن فيه لمؤتمر نزع السلاح ان يقوم بنوع الدور التكميلي الذي اقترحته من قبل • ففي تواز مع المفاوضات الشائعية يستطيع المؤتمر ان يقدم اسهاما بقاء وذا مغزى في منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في هذه الميادين • ونحن نستطيع ، بطريقة محكمة ، تناول تلك الجوانب من المشكلة التي تستحق مزيدا من الدراسة المتعددة الأطراف •

وقد يكون من الخطوات الأولى الهامة اجراء تحليل شامل في هذا المؤتمر للصلب الحالي للقانون الدولي ذي الصلة بالاستخدامات العسكرية للفضاء الخارجي • فمثل هذا التحليل ، الذي يجري على ضوء خلفية الأنشطة العسكرية الراهنة ، والممكنة مستقبلا ، في الفضاء الخارجي ، ينبغي أن يمكننا من تعقب المناطق الرمادية ، والنواقص أو " الثغرات " اذا أردتم ، في النظام القانوني الراهن المتمثل بالفضاء الخارجي • وقد أعطى مؤخرا في البيان الذي كرسه السفير فيغير لهذا الموضوع منذ حوالي شهر مضي تصويرا مشيرا بوجه خاص لنهج من هذا القبيل • كما ان البيانات التي ألقته الوفود في اللجنة تبين أيضا أن مثل هذا النهج يمكن ان يكون مثمرا • وبفضل ورقتي العمل المفيدتين عن النظام القانوني الراهن المرتبط بالفضاء الخارجي ، اللتين زودنا بهما الوفد الكندي ووفد المملكة المتحدة ، فاننا بالتأكيد لا نفتقر الى المادة الأساسية •

وتعتقد هولندا ، شأن دول أخرى ، أن أجزاء معينة من القانون العرفي الدولي تنطبق على البيئة بأسرها ، بما في ذلك الفضاء الخارجي • ومن رأينا أيضا أن المبادئ التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة والتي تلزم الدول بالامتناع عن استخدام القوة ، أو التهديد باستخدامها ، ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة ، تنطبق على الفضاء الخارجي كذلك •

ومنذ الستينات دخل عدد من الاتفاقات الدولية حيز النفاذ ، وهي تنص على الحد من استخدام العسكري للفضاء الخارجي بشروط أكثر تحديدا • وتحتل معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ مكانا محوريا في هذا الصدد • فهذه المعاهدة تحظر أن تقام في الفضاء الخارجي أجسام تحمل أسلحة نووية أو أي نوع آخر من أسلحة التدمير الشامل ، كما تنص على الازالة الكاملة لأية طبيعة عسكرية من سطح القمر والأجرام السماوية الأخرى • وعلى الرغم من ذلك فان هذه المعاهدة لا تحظر جميع الأنشطة العسكرية في الفضاء الخارجي • فالتوابع الاصطناعية العسكرية الخاصة بالمراقبة والاتصالات والملاحة وأغراض الانذار المبكر ، على سبيل المثال ، لا تحظرها معاهدة الفضاء الخارجي •

ان الجزء الأكبر من التوابع الاصطناعية العسكرية الراهنة ذو أهمية كبيرة للمحافظة على السلم والأمن الدوليين • كما أن مخاوفنا من الأنشطة العسكرية الجديدة في الفضاء الخارجي التي تنطوي على خطر سباق التسلح لا ينبغي أن تعمي أبصارنا عن نفس هذه الحقيقة الأساسية • فثمة أهمية جوهرية للأنشطة العسكرية مثل تلك التي أشرت إليها ، أو تلك التي تراقب مجالات الأزمات ، أو تقوم بدور حيوي في التحقق من الامتثال لاتفاقات نزع السلاح القائمة • ولذلك فإن المطالبة بإزالة الطابع العسكري للفضاء الخارجي هي في رأينا غير واقعية وغير مرغوب فيها •

كذلك ينبغي إيلاء الاهتمام للمعاهدات الهامة الأخرى ، ودعوني أشير الى البعض منها • فثمة اتفاق هام متعدد الأطراف هو معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ ، التي تحظر ضمن جملة أمور اجراء تجارب نووية في الفضاء الخارجي • كما ان اتفاقات سولت الثنائية ، ولاسيما معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ ، جديرة منا باهتمام خاص • وقد أدخلت هذه الاتفاقات مفهوم عدم الاخلال بالوسائل التقنية الوطنية ، وهو مفهوم يشمل التوابع الاصطناعية •

وبإيجاز فاننا نرى أن التحليل الشامل للنظام القانوني الراهن فيما يتعلق بالفضاء الخارجي لا بد أن يعطينا بصيرة نافذة الى الأمور التي يغطيها • وينبغي تبعا لذلك أن نلقي نظرة وثيقة على الأنشطة والتطورات العسكرية في الفضاء الخارجي • وبعد ذلك فقط يكون علينا أن نرسي الأساس الذي ننظر وفقا له في التدابير المحددة الممكنة في هذا المجال • أما السؤال الرئيسي الذي يجيب أن يهديننا في هذه المساعي فهو ما اذا كان يمكن اعتبار الأنشطة العسكرية قيد النظر عامل استقرار من حيث طبيعتها أم بدلا من ذلك عاملا زعزعة ، ومن ثم تزيد من مخاطر اندلاع الحرب •

وفي هذا المسعى يمكن أن نركز اهتمامنا على السبل الممكنة لازالة التهديد الذي تتعرض له التوابع الاصطناعية التي تقوم بدور عامل استقرار • ويمكن على سبيل المثال النظر فيما اذا كان من المستطاع أن نضيف شيئا الى مبدأ عدم الاخلال بالوسائل التقنية الوطنية كما هو متفق عليها في اطار سولت الثنائي ، كما ان المسائل التي ينبغي دراستها يمكن أن تكون مرتبطة بالطبيعة الدقيقة للحماية الحالية للوسائل التقنية الوطنية ، والتوسيع المحتمل لمثل هذه الحماية بحيث تشمل الفئات الأخرى من التوابع الاصطناعية ، وكذلك تلك التوابع التي تمتلكها بلدان أخرى خلاف المملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي •

ونقطة أخيرة حول هذا الموضوع ، وهي أن مفهوم تدابير بناء الثقة يمكن ان يقوم بدور هام أيضا في مجال الفضاء الخارجي • فاتفاقية تسجيل الأجسام التي تطلق الى الفضاء الخارجي لعام ١٩٧٥ يمكن أن تكون بمثابة أساس لتبادل أوسع وأكثر تفصيلا للمعلومات عن الفضاء الخارجي • ويمكن في هذا السياق النظر في الاشعار المسبق باطلاق اجسام الى الفضاء ، وفي المراقبة الموضوعية لعمليات الاطلاق التي من هذا القبيل • ونحن نحيط علما بالاهتمام الذي تحظى به المقترحات التي قدمها السفير الباكستاني أحمد بشأن هذه النقطة •

وسأقول الآن بضع كلمات عن الأسلحة الكيميائية • لقد تكلمت منذ بضعة أسابيع ، ولم تكن تعليقاتي على العمل الذي تم أدائه حتى الآن بشأن الأسلحة الكيميائية مواتية للغاية • والحقيقة انه على الرغم من الجهود المختلفة التي تدعو الى الاعجاب والتي بذلتها وفود مختلفة في بحثها عن حلول للمشاكل المحددة التي تسد الطريق أمام التوصل الى اتفاقية ، فانه في ذلك الوقت كان رصيد دورات عام ١٩٨٥ هزिला بعض الشيء •

ولكننا شهدنا في هذه الأسابيع الأخيرة لحسن الطابع تقدما محدودا ، وكما لاحظنا في اللجنة المخصصة أمس فقد كان هذا التقدم هشا • ونحن نسجل بعض النتائج الايجابية التي أحرزت مؤخرا في الأفرقة العاملة الثلاثة للجنة المخصصة • فحول نقاط محددة مثل معيار السمية ، وطائفة الأسلحة الشائبة بوصفها طائفة مستقلة ، يبدو أن الوفود تجد مخرجا • ونحن نأمل في جدية أن تثبت هذه العلامات ذات المرونة الأكبر انها ليست سوى البداية لتقدم أكثر موضوعيا واتساعا •

كما نأمل أيضا ان تحظى مجموعة الوثائق البالغة الأهمية المقدمة من الوفود بقدر أكبر من الانصاف • ونرى أنه كثيرا جدا ما تفضل وفود معينة أن تبقى في ظل التحفظ أو الملاحظات غير الملزمة ، بدلا من ان تعرب بصراحة عن آرائها بشأن العمل الشاق الذي يقوم به الآخرون • ونحن على اقتناع بأنه لا يمكن الاعراب عن الارادة السياسية للحكومات الا من خلال جهود مفضية من هذا القبيل •

وينقلنا ذلك الى مسألة كيف يمكن لنا أن نمضي بعملنا بعد اختتام هذه الدورة في نهاية الشهر • ونحن نعتقد ان التقدم الذي أحرز في بعض المجالات هو ان الحوافز على العمل في المستقبل كانت تتوافر حيث لم يكن يبدو في أول الأمر انه توجد أية حركة على الاطلاق • وعلى أية حال فإن الوثائق الختامية للأفرقة العاملة الثلاثة تزودنا بأساس يمكننا من البحث عن استنتاجات جديدة • وهناك أدلة على التقدم ، ومن ثم هناك كل ما يدعونا الى النظر في كيف يمكننا تنظيم عملنا فيما بين الدورات •

ودعوني أؤكد لكم أن وفدي ليست لديه رغبة على الاطلاق في الانغماس في أوهام غامضة حول فرص احراز تقدم جوهري في وقت مبكر • ولكننا نعتقد فعلا أن العمل في الفترة ما بين نهاية هذا الشهر وشباط/فبراير القادم يمكن أن يكون مثمرا • وبصرف النظر عن ذلك فانه تحيرنا بعض الشيء حجة أولئك الذين يلاحظون من ناحية أن الطرفين المتنازعين الرئيسيين - واشنطن وموسكو - لا يتحركان ، ثم هم لا يرغبون ، من الناحية الأخرى ، في السماح لتلك الوفود نفسها بأن تقطع شوطا آخر في مواعير نزاع السلاح في الفترة ما بين الدورات •

ولذلك فنحن نؤيد بقوة الجهود التي يبذلها رئيس اللجنة المخصصة، السفير توربانسكي ، لاجاد صيغة لاستمرار العمل يمكن أن نتفق عليها جميعا • ونحن من جانبنا يمكن ان نوافق على المشاورات غير الرسمية التي يباشرها السفير توربانسكي ، والمقرر عقدها هنا في جنيف قرابة نهاية أيلول/ سبتمبر وفي تشرين الأول/ اكتوبر ، والتي يمكن لمن يرغب أن يشترك فيها • ونرحب بأن تركز المشاورات على موضوعين أو ثلاثة مواضيع ، وفي اعتقادنا أن " الأنشطة المباحة " و " الاعلانات عن المخزونات " يمكن ان تكون موضوعين مناسبين للدراسة • ونأمل ان يستطلع الرئيس ما اذا كان من غير المفيد أن تناقش أيضا في هذه المناسبة المسألة الرئيسية المتعلقة بالامتثال والتحقق • ونتائج تلك المناقشات يمكن ان تناقش بعد ذلك في اللجنة المخصصة في كانون الثاني/ يناير من العام القادم ، وذلك في فترة أسبوعين قبيل افتتاح دورتنا •

وفضلا عن ذلك فاننا نأمل أن يكون باستطاعتنا ان نوافق الآن على أن يتخذ في دورة عام ١٩٨٦ قرار في الوقت المناسب بشأن الكيفية التي سواصل بها عملية المفاوضات على الاتفاقية بعد اختتام دورة عام ١٩٨٦ • ومن شأن قرار من هذا القبيل أن يسمح للوفود الأصغر ، التي يمثل العمل فيما بين الدورات في اللجنة المخصصة وفي الأفرقة العاملة بالنسبة لها جهدا استثنائيا ، بالوقت اللازم لاتخاذ التدابير الضرورية للعمل العادي في خريف عام ١٩٨٦ • ودعوني أضيف اننا مازلنا مقتنعين بأنه اذا ما أريد انجاز العمل فلا بد من اتاحة الوقت الكافي في خريف عام ١٩٨٦ •

وفي ختام حديثي عن الأسلحة الكيميائية أود أن أعرب عن اهتمام حكومتي بمسألة التحقق من حظر إنتاج الأسلحة الكيميائية ومن آثارها العملية على الصناعة الكيميائية المدنية • وقد لاحظنا أن تقييم تلك الآثار بالنسبة للصناعة الكيميائية يمكن أن يختلف من بلد لآخر • ولكننا نفترض أنه توجد بالتأكيد عناصر مشتركة ينبغي أن تؤخذ في الحسبان •

وعلى ضوء ذلك فإن السلطات الهولندية تعتزم تنظيم حلقة تدارس في هولندا حول موضوع التحقق من حظر الانتاج سيشارك فيها أيضا ممثلون للصناعة الكيميائية في هولندا • وستعقد هذه الندوة في بداية حزيران/ يونيه قبيل الجزء الصيفي من دورة عام ١٩٨٦ • ونحن نأمل كثيرا في أن تكون الوفود ، التي قد لا يكون البعض منها معتادا على تعقيدات الصناعة الكيميائية ، على استعداد للمجيء الى بلدنا بغية تعميق نظرتها الى المشاكل العملية الناشئة عن تنفيذ اتفاقيتنا المقبلة ، وسنزودكم في الوقت المناسب بمجمل لبرنامج حلقة التدارس هذه ، وعندئذ سنرحب بالتأكيد بأي تعليقات قد تودون تقديمها •

السيد الرئيس ، لدي بضع ملاحظات على الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل • ففي ٤ تموز/ يوليه قدم السفير اسرائيليان اقتراحا مزدوجا فيما يتعلق بحظر الانواع والانظمة الجديدة من أسلحة التدمير الشامل • ففي المقام الأول اقترح ان يتعهد أعضاء مؤتمر نزع السلاح - في شكل يحدد فيما بعد - ببدء المفاوضات حول حظر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل ، بمجرد أن يتم "تحديد" مثل هذه الأسلحة الجديدة • وسيدرج وقف لتطوير تلك الأسلحة بانتظار نتائج تلك المفاوضات • ويتعلق الجزء الثاني من الاقتراح السوفياتي بتكوين فريق خبراء ، تسند اليه مهمة تحديد الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل •

وفيما يتعلق بتلك المقترحات ، وان تكن في عدد من المجالات مماثلة لمقترحات سابقة قدمها الوفد السوفياتي ، فاننا نرحب بأن تأخذ أيضا المواقف الغربية في اعتبارها ، وذلك بقدر ما انها لم تعد تشير الى فكرة عقد اتفاقية بشأن حظر تطوير وصناعة مثل هذه الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل بوجه عام • وفي الوقت نفسه ، نحن لا نعتقد ان انشاء فريق خبراء ، حسبما يتوخاه الوفد السوفياتي ، يمكن ان يكون هو السبيل العملي أكثر من غيره لمعالجة هذه المسألة • اذ لا يوجد "خبراء" كثيرون ممن يمكن ، في الحقيقة ، أن يكونوا مؤهلين لتغطية مجال واسع من هذا القبيل، كما انه ليس هناك ما يدعو الى انشاء فريق دائم حول مسألة مازال يتعين اثبات صلتها بالموضوع • فهل يكون عمليا بدرجة أكبر ، على سبيل المثال ، انه في اجتماع غير رسمي على مستوانا ، كما فعلنا في الماضي ، يمكن للوفود - معززة اذا لزم الأمر بالخبراء - ان تجد فرصة لاستعراض الحالة فيما يتعلق بالأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل ؟ اني أعلم انه سيعقد بعد ظهر اليوم اجتماع غير رسمي بشأن هذا الموضوع آمل ان يكون باستطاعتنا ان نتفق فيه على شكل من هذا القبيل •

ونحن بطبيعة الحال ، كما كنا من قبل ، معنيون بتلقي معلومات من الوفود التي حددت الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل التي لم يسترعى اليها انتباه الوفود من قبل •

وبهذه المناسبة أود أن أبدي ملاحظة مفادها اننا لا نعتبر أسلحة الحزم الجسيمية التي أشار اليها السفير روز في بيانه في ٦ آب/ اغسطس من أسلحة التدمير الشامل •

ونحن على استعداد أيضا ، جنبا الى جنب مع الوفود الأخرى ، لمشاطرة الآراء القائلين باحتمال وضع مشروع قرار يمكن ان تعتمد الجمعية العامة هذا العام دون تصويت ، ويمكن ان تسوى

فيه الخلافات التي كانت موجودة في الماضي حول هذه المسألة • ويبدو لنا أن قرارا بتوافق الآراء تعده اللجنة الأولى ، هو الشكل الأكثر ملاءمة الذي يمكن ان تصاغ فيه نوايا الحكومات فيما يتعلق بالأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل •

وفي ختام كلمتي أود أن أعرب عن شيء من القلق بشأن حالة مناقشتنا في اللجان المخصصة حول التقرير النهائي للمؤتمر لهذا العام • وفي رأيي ان الأمانة قامت ، على وجه الاجمال ، بعمل ممتاز في التحضير لمشاريع الفصول المختلفة • ولذلك فاننا نلاحظ مع الأسف ، وكذلك مع قدر معين من المفاجأة ، أنه بدا مستحيلا بالأمس احراز تقدم في اثنتين من لجاننا • وأود ان أناشد الزملاء بأن تتذرع الوفود بالمرونة ، وبأن تعود الروح البناءة التي ألهمت العمل في جزء كبير من المناقشة على مستوى عملي •

ولما كان السفير بتلر في نهاية خطابه الممتاز في مطلع هذا الاسبوع قد أرغمني على الرجوع الى شكسبير ، فهل لي أن أنهى كلمتي باعتذاراتي للسفير كرومارتي باقتباس من " باك " في حلم ليلية صيف •

" يقول المثل الشعبي المعروف ان كل انسان يأخذ حظه من الحياة ،

فجاك سيكون لديه جيل ، ولن يصيب المرض أحد ،

وسيكون للانسان فرسه من جديد ،

وسيكون الجميع في خير حال " •

السيد كيان جيا دونغ (الصين) (الكلمة بالصينية) : السيد الرئيس ، هل لكم

أن تسمحوا لي بالترحيب بكم بوصفكم ممثل الأرجنتين ، وهي بلد قام بدور فعال في نزع السلاح ، وقيم علاقات ودية مع الصين ، في المشاركة في أعمال المؤتمر ، وأن أهنئكم على اضطلاعكم بالرئاسة في الشهر الأخير من الدورة الحالية • واني على ثقة بأنه في ظل توجيهكم القدير ستتوج هذه الدورة بالنجاح • وأود أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بالسفير البلجيكي ج • رايمايكرز ، وآمل ان تستمر علاقات التعاون الطيبة التي كانت قائمة بين الوفود خلال فترة سلفه السفير م • ديباس •

وفي الوقت الذي أرحب فيه بالزملاء الجدد ، ينبغي لي أن أعرب عن مشاعر الوداع الحارة لسفير بورما يو موانغ غوي والسفير الايطالي م • أليسي اللذين سيغادران جنيف عما قريب • فقد تأثرنا تأثرا عميقا بمهاراتهما الدبلوماسية وخبرتهما الغنية والطرق المحببة التي كانا يتعاملان بها • وأتمنى لهما النجاح في منصبيهما الهامين الجديدين •

وينبغي لي أيضا ان أرجو من الوفد الجزائري أن يحمل شكري الى السفير ب • ولدرويس لأدائه الممتاز خلال فترة رئاسته لعملنا في الشهر الماضي ، وتمنيتي له بكل نجاح •

اليوم هو الذكرى الأربعون لانتهااء الحرب العالمية الثانية على مسرحي آسيا والمحيط الهادئ • كان ذلك نصرا عظيما آخر للنضال العالمي ضد الفاشية في أعقاب المسرح الأوروبي • فقد كان ايذانا بالهزيمة الكاملة للفاشية والنزعة العسكرية والنهاية الأخيرة للحرب العالمية الثانية •

لقد عادت الحرب التي شنها الفاشيون والعسكريون بأفدح الأضرار على أكثر من ٦٠ بلدا ، وأكثر من ٨٠ في المائة من سكان العالم • فقد دمرت ثروات وممتلكات اجتماعية هائلة ، واقتضت أرواح أكثر من خمسين مليونا من البشر ، وألحقت بالبشرية عذابا لم يسبق له مثيل • وبفضل النضال

الشاق الطويل الأمد الذي خاضه التحالف المعادي للفاشية المؤلف من شعوب أكثر من ٥٠ بلداً ، ومن بينها الاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، تم القضاء بصورة نهائية على لهب العدوان الفاشية والعسكرية ، وأمكن انفاذ سلم البشرية وعدلها وحضارتها . لقد كان ذلك نصراً مشتركاً للبلدان والشعوب في أوروبا وآسيا وأوقيانيا والقارة الأمريكية .

وفي مسرح الشرق الأقصى كانت الصين هي الضحية الرئيسية التي تحملت الوطأة العظمى للحرب ، فقد خاض الشعب الصيني ، بتأييد من شعوب العالم ، ضمار نضال شاق وبأسل استمر ثمانية أعوام . ودفعت الصين ثمناً فادحاً تمثل في أعداد من الضحايا تجاوزت ٣٥ مليوناً . لقد ألحقت الحرب العدوانية التي أشعل لهيبها العسكريون اليابانيون معاناة لا توصف ليس للشعب الصيني وحده ، وإنما للشعب الياباني بدوره . ومما يدعو الى الامتنان ان هذا الفصل المأسوي من التاريخ قد انقضى الآن . وقد بذل الشعبان الصيني والياباني جهوداً منسقة في كتابة صفحات جديدة من التعاون الودي بين البلدين ، كما عقدا العزم على أن تقوم بينهما علاقات الود والصداقة جيلاً بعد جيل وعلى " ألا يعودا الى الحرب مرة ثانية قط " .

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية حدثت تغيرات هائلة في الساحة العالمية . فالبلدان والشعوب المحبة للسلم على نطاق العالم ، مستفيدة من دروس الماضي المريرة ، ومصممة على مقاومة سياسات العدوان والحرب ، قد نجحت على وجه الاجمال في صيانة السلم في العالم طوال الأعوام الأربعين الماضية .

غير أننا ينبغي أن نري في ترو وتفكير ان مثل هذا السلم هش ومزعزع للغاية . وكما قال البعض انه " سلم وسط الرعب " . فالسحب السوداء لم تتبدد قط . وقد شهدت الاعوام الأربعين الماضية حروباً محلية متعددة ونزاعات مسلحة متكررة وأوضاعاً دولية سريعة الاشتعال . كما كانت هناك حالات متعددة لانتهاك القوى العظمى لميثاق الأمم المتحدة والقواعد الدولية الأساسية ، تنتهك فيها حرمة السيادة القومية للبلدان الأخرى ، وتتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، بل انها تحشد القوات بصورة مباشرة لغزو أراضيها . كما ان ترسانات الدول الكبرى ، بدلا من أن تخفّض ، كانت تتسع بسرعة بحيث بلغت مستويات لم تعرف من قبل في زمن السلم . وتوجد في حوزتها الآن بوجه خاص أسلحة نووية تتجاوز كثيراً ما يكفي لتدمير الكرة الأرضية عدة مرات . غير انها غير قانعة بذلك ، وتواصل تحسين ترساناتها كيفياً ونوعياً . فضلاً عن ذلك فقد انخرطت أيضاً ، في العقسد الماضي أو العقدين الماضيين ، في البحث والتطوير فيما يتعلق بأسلحة الفضاء الخارجي ، وبذلك تضيف بعداً جديداً الى سباق التسلح . ونتيجة لذلك فان السلم العالمي ، بل نفس وجود الجنس البشري ، قد أصبح معرضاً لتهديد خطير . ولذا فهناك ما يبرر تماماً أن تعتمد الشعوب على نطاق العالم الى أن تقاوم بقوة سباق التسلح والحرب ، ولاسيما الحرب النووية ، والى أن تطالب بنزع السلاح ، ولاسيما نزع السلاح النووي .

والحكومة الصينية والشعب الصيني ، على غرار شعوب جميع البلدان وحكوماتها ، يشعرون بقلق خطير للغاية ازاء ما تشكّله الحرب النووية من تهديد . وقد كنا نعتقد دائماً ان المشاكل ينبغي ان تعالج من جذورها . فمن أجل منع الحرب النووية يكون من الضروري ، في المقام الأول القضاء على البؤر التي تولد النزاعات والحرب . ذلك أن التوتر الحالي هو أساساً نتيجة للتنافس بين القوتين العظميين من أجل الهيمنة على العالم . انه ينبغي لهما ان يغيرا مساري عملهما ، وأن

يتناول علاقاتهما المتبادلة وعلاقاتهما مع البلدان الأخرى بما يتفق تماما مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة • ولقد علمتنا الخبرة أن العلاقات بين الدول لا يمكن أن تكون متوافقة ، وأن الوضع الدولي لا يمكن أن يسترخى ، إلا على أساس مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الإقليمية ، وعدم العدوان ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، والمساواة والمنفعة المتبادلة ، والتعايش السلمي • وإلا فإنه ستكون هناك مواجهة أو حتى لجوء إلى السلاح • وقد اتفق كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مؤخرا على عقد اجتماع قمة في جنيف في تشرين الثاني / نوفمبر القادم • والشعوب تنتظر لترى ما إذا كان باستطاعتها اغتنام هذه الفرصة للاسهام في تخفيف حدة التوتر والتقليل من خطر الحرب •

ومن أجل التقليل من خطر الحرب النووية أو إزالته يكون من الحتمي أيضا القضاء على وسائل خوض الحرب ، أي على الأسلحة النووية • وقد كانت الصين تعتقد منذ وقت طويل أن الحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية يشكّلان الاجراء الأساسي اللازم لمنع الحرب النووية • وفي الأعوام الأربعين الماضية أو نحوها ، كانت الأسلحة النووية في أكثر من مناسبة تعتبر خيارا يمكن استخدامه في حروب محلية • ويشير ذلك إلى حقيقة أنه ما دامت الأسلحة النووية موجودة فإن خطر الحروب النووية يظل قائما • وبطبيعة الحال لا يمكن لهدف الحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية أن يتحقق بين عشية وضحاها • وعلى الرغم من ذلك ، فإن التأخير الطويل في إحراز تقدم في هذا الصدد هو أمر لا يمكن التسامح فيه • وكخطوة عملية ينبغي للدولتين العظميين أن تبادرا بوقف تجارب الأسلحة النووية ووقف إنتاجها وتوزيعها ، وبأحداث تخفيضات عنيفة في ترسانتيهما النوويتين الموجودتين • فإذا كانت لديهما رغبة مخلصمة في نزع السلاح فلن يكون تحقيق ذلك صعبا للغاية • ونحن نرحب بالمفاوضات حول الأسلحة النووية وأسلحة الفضاء بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • فقد تعهدا في بيانهما المشترك في ٨ كانون الثاني / يناير " بوضع اتفاقات فعالة تستهدف منع سباق التسلح في الفضاء ، وإنهاء سباق التسلح على الأرض ، والحد من الأسلحة النووية وتخفيضها ، وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي " • وقد عقدت بالفعل جولتان من المفاوضات ، غير أنه لم يحرز أي تقدم حتى الآن • وهما بينما تبرزان المحافظة على " التساوي " وعلى " المساواة والأمن المتساوي " فإنهما في الحقيقة يسعيان إلى التفوق • وهما لاتزالان تعوزهما الإرادة السياسية لتحقيق نزع سلاح حقيقي • وحالة الأمور هذه لا يمكن أن تلاحظ إلا بخيبة الأمل •

وقد أعلن الأمين الاتحادي الموقر لوزارة الخارجية اليوغوسلافية ، السيد ديزداريفيتش ، في مؤتمر نزع السلاح المعقود في ١٣ حزيران / تموز أنه " بينما نحن لسنا في وضع يسمح لنا بإزالة الأسلحة النووية ، فلنبذل كل ما في وسعنا من أجل منع استخدامها ، وبعبارة أخرى من أجل أن نصل إلى اتفاق يحظر استخدامها " • ونحن نشاطره هذا الرأي تماما ، فهو موقفنا منذ وقت طويل • كما أن هذا العام هو الذكرى الأربعين للقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي • إن مأساة هاتين المدينتين تبين أن الأسلحة النووية لا ينبغي أن تستخدم قط • وهذا هو السبب على وجه التحديد الذي من أجله تعهدنا منذ عام ١٩٦٤ بـ ألا نكون أول من يستخدم الأسلحة النووية في أي وقت وتحت أية ظروف ، كما تعهدنا دون شروط بعدم استخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية • وإذا كان باستطاعة الدول الحائزة للأسلحة النووية ولاسيما الدولتان العظميان ، أن تلتزما بالمثل ودون شروط بالتعهدات نفسها ، وأن تصل إلى اتفاق بشأن الامتناع المتبادل عن استخدام الأسلحة النووية ، فإن ذلك ستكون له بلا ريب دلالة ايجابية بالنسبة لمنع الحرب النووية •

وينبغي لنا ، بينما نحن نولي اهتماما ذا أولوية لمسألة نزع السلاح النووي ، ألا نصرف اهتمامنا عن نزع السلاح التقليدي . فالأسلحة التقليدية جانب هام في سباق التسلح بين القوتين العظميين . وتستحوذ الأسلحة التقليدية على ٨٠ في المائة من النفقات العسكرية ، وتشكل وسيلة هامة لانتهاج سياساتهما في الهيمنة وسياسات القوة . ومما يبعث على مزيد من القلق أن الحرب التقليدية تنطوي على خطر تصعيدها الى حرب نووية . وكما نرى من حقيقة أنه جرى التفكير في استخدام الأسلحة النووية في الحروب المحلية الرئيسية في فترة ما بعد الحرب ، فإن مثل هذا التخوف لا يمكن أن يكون بغير أساس . ان نزع السلاح التقليدي يجب ان يمضي جنبا الى جنب مع نزع السلاح النووي ، فكلهما يمكن أن يحفز على تقدم الآخر .

ويتعين عليّ هنا أيضا أن أتناول مسألة أسلحة الفضاء الخارجي ، وهي مسألة لها أقصى درجة من الالاح والأهمية . ففي الفترة الأخيرة قال دنغ هسياوبنغ ، رئيس اللجنة الاستشارية المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، لدى اجتماعه مع ضيوف من المملكة المتحدة ، ان خطة " حرب النجوم " لا ينبغي أن تتخذ لأنها يمكن أن تحدث تغييرا كبيرا في سباق التسلح بين القوتين العظميين . وان خطة " حروب النجوم " تختلف في طبيعتها عن اضافة بضع رءوس حربية نووية أو تغيير بضعة انواع جديدة من القذائف . وانطلاقا من هذا الموقف فان الصين تعارض بحزم سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وتؤيد " عدم اضافة طابع عسكري على الفضاء الخارجي " ، وتقترح أن يتم أولا " نزع الأسلحة من الفضاء الخارجي " في هذه المرحلة . ونحن مرة أخرى نحث البلدان التي توجد لديها قدرات فضائية على الامتناع عن تطوير أو اختبار أو توزيع أسلحة الفضاء الخارجي ، بحيث يمكن خلق مناخ ملائم للمفاوضات حول وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

وبمناسبة الذكرى الأربعين للانتصار في الحرب العالمية المناهضة للفاشية ينبغي لمؤتمر نزع السلاح ، بوصفه المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف لنزع السلاح ، أن يقدم مساهمة أكبر في قضية نزع السلاح على مستوى العالم . غير انه مما يوسع له أن تلك ليست هي الحال . فعلى الرغم من انه قد أنشئت لجان مخصصة معنية بالأسلحة الكيميائية ، والأسلحة الاشعاعية ، والبرنامج الشامل لنزع السلاح ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، والضمانات الأمنية السلبية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فانه لم يحرز حتى الآن تقدم جوهري هام ، على حين لم تنشأ أية لجان مخصصة بشأن البنود الثلاثة ذات الأولوية وهي حظر تجارب الأسلحة النووية ، ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، وكذلك منع الحرب النووية . ولما كانت الدورة الحالية تقترب من نهايتها ، فانه من المستحيل أن نتوقع منها أن تحقق المعجزات ، ومع ذلك فنحن لسنا متشائمين . وقد كنا نعتقد دائما أنه لما كانت البشرية ، بعبقريتها وحكمتها غير العاديتين ، قد نجحت في تحرير الطاقة من الذرة ، فانه سيكون باستطاعتها بالتأكيد ايجاد السبل والوسائل لمنع كارثة نووية . وكما كانت الحال دائما فان الوفد الصيني سيعمل مع كل الوفود في جهد مشترك لحماية السلم وتحقيق نزع السلاح .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى العبارات الرقيقة

التي وجهها الى الرئيس . وأعطي الكلمة الآن لممثل استراليا ، السفير بتلر .

السيد بتلر (استراليا) : هل لي أن أبدأ بالانضمام الى الآخرين في الاعراب عن

الامتنان الشديد الذي يشعر به وفدي تجاه سفراء بورما وايطاليا والهند للعمل الجاد الذي قاموا به والود الذي أبدوه في مؤتمر نزع السلاح . ونحن نأسف لمغادرتهم لنا ، ولحرماننا من مساهماتهم القيمة للغاية في عملنا .

موضوعي اليوم هو البند ١ من جدول أعمالنا ، وهو حظر التجارب النووية • وأود أن أقول صراحة اني أصغيت باهتمام شديد هذا الصباح لما قاله زميلنا الموقر سفير باكستان ، وأشاطره قدرا كبيرا من اهتماماته وأفكاره ومشاعره • وأنا أشاطره بالتأكيد أسفه لأننا لم ننشئ في هذه الدورة ، دورة عام ١٩٨٥ ، لجنة مخصصة معنية بهذا الموضوع الحيوي • ولدى النظر في ذلك أود أن أشير في ايجاز الى ما اعتبره تسلسلا للأحداث ذا صلة كبيرة •

في الحالة الأولى ، في تموز/ يوليه ١٩٨٤ ، قدمت الى هذا المؤتمر ، باسم مجموعة الوفود الغربية ، مشروع ولاية للجنة مخصصة من هذا القبيل في الوثيقة CD/521 • وكان لب هذه الولاية هو تحديدها للمشاكل الثلاث التي يلزم حلها لوضع معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ، وتلك هي ، بطبيعة الحال ، كما نعلم جميعا ، مشاكل النطاق والتحقق والامثال • وكان من السمات المميزة لتلك الولاية أنها الوحيدة المطروحة على مائدة هذا المؤتمر التي تطالب بمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ، تحظر تلك التجارب من جانب جميع الدول وفي جميع البيئات وبالنسبة لجميع الأوقات •

وفي ٧ آب/ اغسطس ١٩٨٤ جاء وزير خارجية استراليا الى هذا المؤتمر ، وكجزء من بيانه أمام المؤتمر قدم ورقة أعطيت الرمز CD/531 ، وهي ورقة عمل عن المبادئ اللازمة للتحقق لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • وأعتقد انه من العدل أن أقول ان هذه الورقة قد استقبلت باهتمام شديد للغاية ، كما ألقىت بيانات هامة تأييدا لتلك المبادئ •

ثم بعد ذلك ، في العام نفسه ، في تشرين الثاني/ نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، اتخذت الجمعية العامة قرارا بشأن " معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية " • والحقيقة ان عنوانها الصحيح كان " الحاجة الملحة الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية " • وذلك القرار كان ضمن ثلاثة قرارات ، وربما أربعة ، بشأن هذا الموضوع ، ولكن كانت هناك ثلاثة قرارات رئيسية بشأن موضوع حظر التجارب النووية طرحت للتصويت • وكانت نتيجة التصويت الذي أجري على القرار رقم ٥٣ يدعو الى الابرار السريع لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية هي ١٢٤ صوتا موافقا وعدم وجود أصوات معارضة و ٢٤ صوتا ممتنعا •

وقد حصل القرار على أكبر عدد من الأصوات بالنسبة لغيره من القرارات المقارنة ، كما أن لهذا القرار آفاقا شاملة ، بل انه القرار الوحيد الذي يمتلك تلك الآفاق • وقد أجرى تصويت مستقل على الفقرة ٤ من ذلك القرار بناء على طلب مجموعة الدول الاشتراكية ، وكانت نتيجة التصويت على الفقرة ٤ هي ٨٤ صوتا موافقا و ١٩ صوتا معارضا و ٤١ صوتا ممتنعا • ونتيجة لذلك ، فقد رفضت المحاولة الرامية الى أن يستأصل من ذلك القرار أحد أجزائه الأساسية والحاسمة • وأود ان أعود الى ذلك القرار لبضع لحظات •

كانت الخطوة التالية التي أود أن أشير اليها في تسلسل الأحداث هي في تموز/ يوليه من هذا العام ، عندما طرح باسم مجموعة الدول الغربية ، في الوثيقة CD/621 ، برنامج عمل للجنة مخصصة معنية بالبند ١ • وكان برنامج العمل هذا يصور بوضوح الخطوات العملية التي تلزم لكي تحقق هذه الهيئة معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية •

وكانت الخطوة الأخيرة في تسلسلي للأحداث هو أن المملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية واليابان طرحت هنا في الشهر نفسه ، تموز/ يوليه ، ثلاث ورقات عمل تتصدى بدقة للمسائل نفسها ، مسائل التحقق من الامثال لمعاهدة شاملة للتجارب النووية ورصد هذا الامثال • وقد أشار

متكلمون آخرون هذا الصباح الى تلك الورقات • ومن نقاطها الرئيسية ذات الدلالة هي أنها توقّر أساسا صلبا تماما للنظر في هذه المسائل الجوهرية الثلاث التي أشرت اليها • وتلك المسائل هي النطاق والتحقق والامتثال •

وذلك تسلسل زمني لعمل مثير ومقترحات محددة • ولكن ماذا فعلنا ؟ أقول لكم ، السيد الرئيس ، اننا لم نفعل شيئا سوى ملاكمة مع خصم وهمي حول الشكل ، لا حول الجوهر • لقد انغمسنا في حجج حول العبارات ، حول الولايات ، وتركنا الجوهر جانبا • يذكرني ذلك بصورة فوتوغرافية شهدتها في احدى المرات لمباراة لكرة القدم أدت لسوء الحظ الى عراك كان اللاعبون فيه يحاربون بعضهم بعضا • كانوا هناك ، اللاعبون الاثنان والعشرون جميعا ، في وسط الملعب ، أما الكرة ، وهي هدف اللعب ، فكانت خارج الخط الجانبي ، ولا أحد يوليها اهتماما •

السيد الرئيس ، ذلك هو ما فعلناه هذا العام بشأن هذا البند في وجه مثل هذه المقترحات البناءة من أجل اجراءات عملية • أما مقترحاتنا ، برنامج عملنا ، مبادئ التحقق التي أدرجها وزير خارجية استراليا ، فمازالت مطروحة ، ومازالت موجهة نحو انشاء لجنة مخصصة معنية بالموضوع ونحو بدء عملها فورا بشأن الاجراءات العملية اللازمة لتحقيق معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • وتلك الاقتراحات تلقي دعما قويا من جانب ورقات العمل التي قدمها حول الموضوع عدد من الوفود هذا العام •

وقد وجهت الى مقترحاتنا نعت مختلفة ، منها أنها تكتيك أو وسيلة تضليل أو ستار من الدخان من أجل شل النشاط ، وأود أن أوضح تماما أن وفدي يرفض تماما أيا من هذه النعت • لقد سمعناها من قبل ؛ ورفضناها من قبل ؛ ونأمل ألا نسمعها مرة ثانية • واننا نسأل أنفسنا في بعض الأحيان : ماذا يتعيّن علينا أن نفعله ، وكيف السبيل الى أن نوضح نوايانا الجادة وتصميمنا في هذا الميدان ؟ اني لا أعرف الاجابة على ذلك السؤال ، ولكن باستطاعتي أن أقول لكم اننا سنواصل ذلك العمل •

وخشية أن يكون ما قلته لتوي قد ترك شعورا بالاحباط لدى الوفود ، فاني أود أن أحررها من ذلك الانطباع • نحن نستبقي الاقتناع والمعرفة ، بعض المعرفة - سمعنا البعض يصورها اليوم - نحن نستبقي المعرفة بأنه يوجد عدد كبير جدا من الوفود الممثلة في هذه القاعة ، في هذه الجلسة ، والتي تؤيّد في الحقيقة النهج الذي قدمناه ، وتريد ، شأن الاستراليين وغيرهم ، أن تـرى هذه الاجراءات العملية تبدأ بأسرع ما يمكن •

ولكننا بطبيعة الحال نعمل في هذا المؤتمر عن طريق توافق الآراء ، وقد أنكر علينا حتى الآن توافق الآراء حول هذا النهج • نحن نعلم أنه انكر علينا من جانب مجرد بضعة وفود ، وهي وفود تفسّر ذلك الموقف بأنه وقوف على قاعدة أخلاقية لاستقامة أخلاقية أو مبدأ أخلاقي ، أو في بعض الحالات بسوء فهم في الحقيقة لما اقترحنه في هذا المؤتمر •

وأريد أن أوضح أن وفدي لا ينظر الى مؤتمر نزع السلاح على أنه مكان تحدث فيه بعض المنافسة لاقرار ما هو المبدأ الأخلاقي الأسمى أو الأوضح • والمكافأة الوحيدة التي ينبغي لأي منا أن ينشدها أو يكون مستعدا لقبولها هي الرضا عن التحرك العملي أو التحقيق العملي لتدابير حقيقية لنزع السلاح • وأود أن أقول مرة ثانية ان حكومتي تنظر الى معاهدة للحظر الشامل لتجارب الاسلحة النووية باعتبارها أحد التدابير الأساسية الحقيقية لنزع السلاح •

وشمة وفد في هذا المؤتمر لا يريد ان تكون له أية علاقة بالموضوع ، ويفضل أن ينأى بنفسه بعيدا • وهو حر في أن يفعل ما يشاء ، شريطة ألا يمنعنا ذلك من المضي في عملنا •

وهناك وفد آخر يتحدث من زاوية أن الحظر الشامل للتجارب النووية ، انما هو هدف طويل الأجل • وليس ذلك هو موقف حكومتي ، ذلك أن تلك ضرورة حيوية وملحة • ولكن هل لي أن أقول ، فيما يتعلق بذلك الوفد ، انه قد وافق على أن يقوم بالنشاط العملي اللازم للتحرك نحو معاهدة لحظر التجارب النووية ذات طبيعة شاملة • ونحن نشني على ذلك •

وإذا كان يقام في هذا المؤتمر ستار من الدخان حول هذه المسألة ، فان من يقيمونها هم من يسعون في اتساق وبطريقة تعوزها اللياقة الى تشويه ما اقترحناه وما اقترحه آخرون • ان هذا التشويه هو في حد ذاته الوصف والتحديد السليمان لوسيلة التظليل أو ستار الدخان أو الذريعة • ان التشويه الذي من هذا القبيل ليس ، في رأينا ، تقنية فاضلة للغاية ، ونحن نعتقد اننا نعرض مصدرها ، فعندما لا تجدون اجابة ، أو عندما لا تحبون ما يقدم من مقترحات ، عندئذ فانكم تشوهون ببساطة الاقتراح الذي قدم •

وأريد ان أعود الى التصويت المستقل على الفقرة ٤ من القرار ٥٣ للجمعية العامة الأخيرة • لقد كان هناك تصويت مستقل طلبه عدد من البلدان وموجه نحو الجزء الأساسي من قرارنا • وكان الغرض من التصويت هو السعي الى أن تستأصل من ذلك القرار فقرتنا الأساسية • والآن ماذا كانت تلمس ازالته من القرار ؟ الفقرة ٤ تدعو المؤتمر الى أن يستأنف فوراً عمله الأساسي في اطار البند ١ • وأعتقد أن قراءة هذه الفترة دون ايجاز لن يقتضي من المؤتمر وقتاً طويلاً جداً ؛ واليك جميعاً الفقرة كي تتحققوا بأنفسكم : أن يستأنف فوراً عمله الأساسي المتعلق بالبند ١ بغية اجراء محادثات تهدف الى ابرام معاهدة بشأن الموضوع • ان الفقرة تدعو " الى انشاء شبكة دولية لرصد الاهتزازات الارضية لرصد التفجيرات النووية ولتحديد قدرات هذه الشبكة في رصد الالتزام بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية " • ومثل هذا الامتثال ، هذا التحقق ، هو على وجه التحديد ما يلزم لمعاهدة من هذا القبيل ، وما نعلم على وجه التحديد انه موضع نزاع ، بصرف النظر عن كيف يسعى الآخرون الى تشويه ما هو ضروري وما يتطلبه الأمر • ودعت الفقرة ٤ أيضاً الى " بدء عملية استقصاء مفصلة للتدابير الأخرى للرصد والتحقق من الالتزام بهذه المعاهدة ، بما في ذلك انشاء شبكة دولية لرصد النشاط الاشعاعي الجوي " • وذلك هو ما كان هناك سعي الى حذفه : ليس شيئاً على الهامش ، وليس شيئاً اعلامياً ، ولكنه نفس جوهر ما يلزم لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • ولكن السعي الى حذف تلك الفقرة لم يكتب له النجاح • فلماذا بذل ذلك المسعى ؟ لست أعرف على وجه اليقين ؛ ان لدي بعض النظريات ، ولكن ربما يكون من الأفضل ألا تشاطرونني اياها • وانما أريد الآن أن أنتقل ، في السياق نفسه ، الى تقرير هام للغاية له صلة بهذا الموضوع تلقينه اليوم ، وتتكون مادته من مقابلة أجراها مع تاس ، وكالة الأنباء السوفياتية ، في ١٣ آب / اغسطس ، الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، السيد ميخائيل غورباتشيف •

كان السيد غورباتشيف يتناول مسألة وقف التجارب النووية وحظرها الخ ، وأنا أعتذر لزميلنا السوفياتي ، الذي اعتقد ان لديه نسخة من جريدة البرافدا ، لأنني سأقرأ الحديث بالانكليزية ، وآمل ان تكون الترجمة صحيحة • في احدى المراحل يقول السيد غورباتشيف ، رداً على أحد الأسئلة ، ما يلي : " ان الخطوات الأحادية الجانب لانهاء التفجيرات النووية لا يمكن بطبيعة الحال ان تحلّ بالكامل

مشكلة الوقف الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • فالاتفاق الدولي جوهرى لكى تحل المشكلة حلا حاسما ، وهو الى جانب التعهدات المناسبة يمكن أن يتضمن أيضا نظاما مناسباً لتدابير التحقق ، سواء على المستوى الوطنى أو الدولى " • وأنا أوافق على أن ذلك تعريف سليم لما يلزم من حيث النطاق والتحقق والامثال ، وأوافق بالتأكيد أيضا على أن التدابير الأحادية الجانب ليست كافية • ولكى أكون منصفاً لوكالة تاس ، وللسيد غورباتشيف ، وللوفد السوفياتى ، ينبغي لى أن أذكر أن السيد غورباتشيف قال شيئاً آخر " يقال فى بعض الأحيان ان مسألة انهاء تجارب الاسلحة النووية ينبغي أن تنظر فى مؤتمر جنيف لنزع السلاح • حسناً ، نحن على استعداد لمناقشتها هناك أيضاً ، ولكن فى جنيف كانت الولايات المتحدة والبلدان الغربية الأخرى تعمل على تخريب مثل تلك المحادثات لفترة طويلة بالفعل " • وهنا أنا لا أتفق معه • لقد كان يقال فى بعض الأحيان انها ينبغي أن تجري فى جنيف • ومن الواضح تماماً انها البند ١ من جدول أعمالنا ، وانها كانت مدرجة فيه منذ بعض الوقت وهذا المفهوم عن تخريب جهودنا هو بطبيعة الحال مفهوم غير مقبول • ولست على يقين ممن أشار على السيد غورباتشيف بأن تلك هي حالة الأمور فى جنيف • وأنا أعلم ان لديه مشاغل كثيرة ، ولكن ربما كان من المفيد لو كان باستطاعته أن يقرأ برنامج عملنا المقترح •

وشمة نهج آخر ازاء تشويه ما اقترحنا عرضه مؤخراً فى هذا المؤتمر ، فى ٦ آب / اغسطس ، سفير الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذى حاول التخلص مما اقترحناه فى عبارات كنت أعتقد صراحة حتى الآن انها لا تتطلب الاطراء عليها ووصفها بأنها جديرة بمناقشة رشيدة للغاية ، ولكن يمكن ايجازها على خير وجه بالإشارة الى انه فى الصفحة ٤ من نسخة الخطاب التى لدى يبدو أن السفير روز على الأقل ، يوافق على أن النطاق والتحقق والامثال هي المسائل الرئيسية والهامة ، والى انه يطرح بعض الأسئلة حولها • وأنا أوافق على أنه ينبغي طرح أسئلة حول هذه المسائل ، ولكنه يصر على أن تلك الأسئلة لا يمكن ان تطرح بصورة مرضية ، أو تجد اجابة شافية ، فى ورقات العمل التى بذلت فيها البلدان الثلاثة جهداً كبيراً ، ومع ذلك فانه لن يحاول أن يجد معنا اجابة على تلك الأسئلة فى احدى اللجان • ليس فى ذلك أهمية له ! أما أن يطرحها فى خطاب ، أن يشوه بعض الطرق التى طرحت بها فى ورقات العمل ، ففي هذا الكفاية ، ذلك حسن فيما يبدو ، ولكنه لن يجلس فى احدى اللجان معنا ، ولن يوعدي العمل اللازم للاجابة بدقة على الأسئلة التى يوافق هو نفسه على ضرورة الاجابة عليها •

ومثل تلك الاجراءات ، فى رأى حكومتى ، قد أخرت دخول معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ الفعلى ، وذلك غير مقبول بالنسبة لنا • وليس باستطاعتى ان أحسب مدى ما سببته لنا من تأخير ، ولكننا بالتأكيد لم نفعل شيئاً فى العام الماضى ، كما لم نفعل شيئاً هذا العام • وبذلك يكون عملنا قد تأخر ١٢ شهراً على الأقل ، أما أولئك الذين يتخذون اجراءات كهذه فكثيراً ما يشيرون ، كسبب لذلك ، الى مفهوم الارادة السياسية • فهم يقولون انهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً من ذلك ما لم تتوافر لدينا الارادة السياسية • ومرة ثانية فاني لست على يقين مما ينبغي أن أفعله للتدليل على أننا نملك تلك الارادة السياسية • وأعتقد اننا قدمنا دليلاً واضحاً للغاية على ذلك ، ولكنى أعلم بالفعل ، أعلم أن الارادة السياسية ، وهي مفهوم غامض ، لا تأتي من فراغ ، ولا تسقط علينا من الشجرة مثل حبة الفاكهة • انها شيء ينبغي بناؤه مثلما يبنى البيت ، حجراً فوق حجر ، كما أن العمل بشأن اقتراحنا ، فضلاً عن أن تتخذ من الناحية الفعلية خطوات محددة فى اتجاه المعاهدة ، يمكن أيضاً ان يبنى وأن يولد الارادة السياسية التى نحتاج اليها لخلق مثل هذه المعاهدة •

والوفد الاسترالي لا يقبل هذا النوع من استخدام مؤتمر نزع السلاح • فهذا المؤتمر فريد وهام حقاً ، انه المكان الوحيد الذي يمكن فيه التفاوض بصورة متعددة الأطراف على معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • وأريد أن أطمئنكم ، السيد الرئيس ، وأطمئن زملائي ، اننا سنظل موجودين حول هذه المائدة ، وسنظل هنا عاقدي العزم على أن نرى هذا المؤتمر يضطلع بمسؤولياته الصحيحة بشأن البند ١ من جدول أعماله •

وأخيراً فان وفدي يود أن يكون متأكداً تماماً من أن تقرير المؤتمر عن أعماله في عام ١٩٨٥ ، سيعكس بوضوح حقيقة أن عدداً لا بأس به من الوفود في هذا المؤتمر قد أيد برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/621 ، وأيد النظر في الاقتراح بإنشاء شبكة دولية لرصد الاهتزازات الأرضية بغية رصد الالتزام بمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية •

السيد لوتيس (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس ، قبل أن أبدأ بياني أود أن أنضم الى كلمة وداع زاخرة بالود لممثل بورما الموقر ، السفير موانغ موانغ غوي ، أما وقد سنحت لي الفرصة كي أعمل معه عن كثب خلال الأسابيع الأولى من هذه الدورة فاني أعرف عن قرب تفانيه ومقدرته • واني آسف لأن أراه يغادر جنيف ، واليه أقدم أحلى أمنيات وفدي بمستقبل طيب • وأوجه أيضاً كلمة وداع وتمنيات طيبة الى ممثل الهند الموقر ، السفير موشكوند دوبي ، لقد أبدى بدوره قدراً كبيراً من التفاني والمقدرة في مساهمته في عملنا •

وأود أيضاً أن أقول كلمة وداع لصديقي وزميلي ، السفير ماريو أليسي ، ممثل إيطاليا الموقر • فطوال هذه الدورة كنت أعتمد اعتماداً شديداً على خبرته وحكمته ومشورته ، حكمته التي تجلت مرة ثانية في بيانه اليوم • سنفتقده جميعاً في العام القادم ، وأقدم اليه خير أمنياتي فيما هو ينتقل بمواهبه الى مسؤوليات جديدة في فيينا •

لقد طلبت الكلمة اليوم كي أتكلم في ايجاز في مسألتين • وأتناول الأولى مع شعوري بالأسف لأنه من الضروري أن أفعل ذلك •

في جلستنا العامة المعقودة في ٦ آب / اغسطس ألقى على المؤتمر درس في التاريخ تضمنه البيان الذي ألقاه الممثل الموقر للاتحاد السوفياتي ، السفير اسراييليان • ولا يريد وفد الولايات المتحدة أن يحذو حذوه • فباعثنا أن المحاضرات في التاريخ التي لها هذا الطابع تناسب الحلقات الدراسية الأكاديمية أو مجموعات التلقين السياسي بأفضل مما تناسب هيئات مثل هيئتنا ، يفترض أنها تعمل بجدية بشأن مسائل ملحة توعثر في مستقبلنا • ان فهم الدروس المستفادة من الأحداث الماضية له بطبيعة الحال أهميته بالنسبة لعملنا • ولكننا ينبغي أن نلم بمجموع تواريخ المسائل التي ننظر فيها ، لا بأحداث مختارة وبتفسيرات أحادية الجانب لهذه الأحداث •

وعلى أية حال فان وفدي على ثقة من أن أعضاء هذا المؤتمر لديهم قدرة طيبة على أن يحكموا بأنفسهم على الدقة التاريخية لهذه الفرضية الأساسية التي طرحت في بيان السفير اسراييليان : وهي ان دولة ضعيفة ، هي الاتحاد السوفياتي ، ظلت طوال الأعوام الأربعين الماضية تحقق بها باستمرار دولة بالغة القوة وتوسعية ، هي الولايات المتحدة ، استخدمت " الدبلوماسية الذرية " لفرض مشيئتها •

ومن المؤكد ان هذه هي ، في أفضل الاحوال ، وجهة نظر أحادية الجانب • فقد أغفل الممثل الموقر للاتحاد السوفياتي ذكر تطورات مثل رفض القادة السوفيات سحب قواتهم من أوروبا الشرقية بعد الحرب ، عندما سحبت الولايات المتحدة غالبية قواتها من أوروبا الغربية • كما أغفل ذكر حصار برلين ، أو أزمة القذائف الكوبية ، أو غزو أفغانستان • ولم يحاول أن يفسر التعزيز الهائل السريع للقوات الاستراتيجية السوفياتية طوال العقدين الماضيين •

غير أنه لن يجدي كثيرا أن نفيض في الحديث عن هذه الأحداث في هذا المحفل • وما يفضل بلدى أن يأخذه من التاريخ هو تصميم على ألا تتكرر مرة ثانية المعاناة والأهوال المرعبة التي حدثت خلال الحرب العالمية الثانية - ليس فقط في هيروشيما وناغازاكي بسبب الأسلحة النووية ، وإنما أيضا في أوروبا والمحيط الهادئ وآسيا وأفريقيا بسبب الأسلحة التقليدية • ولا أكاد أجدني بحاجة الى أن أضيف انه في الحرب التي انتهت منذ ٤٠ عاما تحملت الولايات المتحدة نصيبها الخاص من الأسى الذي سببته الأسلحة التقليدية ، وان وفدي يدرك جيدا الدمار الهائل الذي لحق بشعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب غيره من دول العالم بسبب الوسائل نفسها •

وقد أجمل الرئيس ريغان وجهة نظرنا في بيان صدر في ٦ آب / اغسطس ، قائلا : " لا ينبغي قط ان ننسى ما سببته الأسلحة النووية لهيروشيما وناغازاكي • وينبغي أن نظل نذكر ان احتفاظنا بر دع نووي قوي كان طوال أربعة عقود ضمانا لأمن الولايات المتحدة ولحرية حلفائنا في آسيا وأوروبا • ففي أوروبا تمثل هذه الاعوام أطول فترة سلم منذ بداية القرن التاسع عشر " • ولكنه واصل كلامه قائـلا: " ان السلم لم يجعلنا راضين عن النفس ، لأننا نبحث باستمرار عن الوسائل السكيفة بأن نقلل بدرجة متزايدة مخاطر الحرب • وكما قلت كثيرا : " ان الحرب النووية لا يمكن كسبها ، ولا ينبغي أن تتدلـع قط • ولذلك فان هذه الذكرى ليست لحظة للتأمل • وإنما هي لحظة للعمل " •

فأي نوع من العمل ذلك الذي نفكر فيه ؟ نحن لا نعتبر الوقف غير المقترن بالتحقق ، وهو الوقف الذي يمكن التخلي عنه دون عقوبة ، اتفاقا فعلا لتحديد الأسلحة • كذلك لا نعتبر ، كما قلت من قبل ، التفاوض على حظر للتجارب النووية هو الأولوية الأكثر الحاحا في مجال تحديد الأسلحة •

واننا نعتقد أن السبيل الأكثر فعالية لتقليل مخاطر الحرب النووية هو اجراء تخفيضات جوهرية يمكن التحقق منها في الترسانتين النوويتين للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • والولايات المتحدة عاقدة العزم ، اذا شاطرنا الآخرون التزامنا ، على ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية باعتباره مسألة ذات أولوية عالية • وقد حثت حكومتي أيضا قيادة الاتحاد السوفياتي على حل المسائل المتعلقة بالامتثال للاتفاقات القائمة لتحديد الأسلحة ، وعلى اجراء حوار بناء حول سبل تقليل مخاطر الحرب غير المقصودة • ومازالت دعوة الرئيس مفتوحة الى الاتحاد السوفياتي كي يرسل فريقا من الخبراء لموقع تجاربنا في صحراء نيفادا لقياس نتائج تجربة نووية • ونحن نعتقد أن هذه المبادرة يمكن أن تؤدي الى قدر أكبر من الثقة في الحدود القابلة للتحقق للتجارب النووية • وتعتقد الولايات المتحدة أن العمل الهام الجاد في جميع هذه المجالات يمكن ان يحقق تقدما جوهريا في اتجاه تقليل خطر الحرب ، كما يمكن ان يسهم في تحسـن حقيقي في التخفيف من المواجهة العسكرية الراهنة •

ان موتمر نزع السلاح ، هو هيئة للعمل الجاد بشأن المسائل الملحة في عصرنا • وكما يجري تذكيرنا كثيرا فان هذا الموتمر هو المحفل التفاوضي الدائم الوحيد المتعدد الأطراف في ميدان نزع السلاح • ويعتقد وفدي أن مهمته هي أن يخرط في عمل جاد ، وأن ينظر في مسائل تحديد الأسلحة

بعناية وشمول ، وان يمضي في مفاوضات ترمي الى التوصل الى اتفاقات - حول المسائل الجاهزة بالفعل للتفاوض . ونحن لا نرى ما يفيد في نوع الجدول الذي ورد في بيان السفير اسرائيليان ، ونأمل ألا يستمر . أما عن المسألة الثانية التي أود أن أتناولها ، فسأكون شديد الإيجاز . والمسألة هي الجزء الأول من البند ٧ من جدول الأعمال : الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة .

وقد قدم عدد من الأفكار والمقترحات حول هذا الموضوع طوال الأعوام الماضية ، والحقيقة اننا سنناقش أحدثها في وقت لاحق اليوم بطريقة غير رسمية . وفي حدود ما تعرفه حكومة الولايات المتحدة فانه لم تظهر أية أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل . فالأنواع الأربعة التي تم تحديدها في عام ١٩٤٨ - الأسلحة النووية ، والكيميائية المهلكة ، والبيولوجية ، والاشعاعية - مازالت هي الأنواع الوحيدة من أسلحة التدمير الشامل . وقد أثارت هذه الأسلحة بطبيعة الحال مشاكل تكفي لأن نعالجها في مؤتمر نزع السلاح وفي محافل أخرى .

وقد أعلنت الولايات المتحدة مرارا عن رغبتها في تفادي ظهور أي نوع جديد من أسلحة التدمير الشامل . ونعتقد أن الاجتماعات غير الرسمية للمؤتمر من حين لآخر ، وبمشاركة الخبراء عند الاقتضاء ، قد سمحت برصد هذه المسألة بصورة كافية . وما زال وفدي يعتقد ان هذا الترتيب سيكون كافيا في المستقبل لتحديد أية حالات قد تتطلب مزيدا من الاهتمام . ومن الواضح انه على ضوء عدم وجود أدلة على انه تم تحديد نوع جديد من أسلحة التدمير الشامل ، فان المفاوضات فيما يتعلق بمثل هذه الأسلحة المفترضة لن تخدم غرضا مفيدا .

شكرا لكم ، السيد الرئيس .

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : لقد أعربت ، في بيان آخر اضطررت الى ارتجاله في نهاية تموز / يوليه ، عن ارتياحي لأن شخصا في اقتداركم في الشؤون الدولية قد جاء ليثري عضوية هذا الجهاز الفريد للتفاوض المتعدد الأطراف حول نزع السلاح . واليوم أود أن أضيف بضع عبارات تتعلق بالأسباب الأخرى التي تساعد أيضا على تفسير ارتياحي .

فأنتم ياسيدي تحملون اسما سيظل ملتصقا بالنضال الطويل الذي تعين على الشعب الأرجنتيني أن يخوضه لاستعادة حرياته الديمقراطية ، ولكي يستعيد معها حقه في تقرير المصير . وبالنسبة لي يعد اسمكم أيضا تذكرة بقضية ، هي قضية الرئيس السابق كامبورا . فهذه القضية هي وقضية سياسي بارز من بيرو ، هو السيد هايادي لاتور ، تشغلان المثاليين الأكثر بلاغة لما ظلت مؤسسة أمريكا اللاتينية الخيرية بلا منازع ، الملجأ الدبلوماسي ، مثلما كانت سفارة المكسيك في بوينس آيرس في القضية الأولى ، وسفارة كولومبيا في ليما في القضية الثانية ، تعنيه لأعوام عديدة من اللجوء الوقائي الذي لا تنتهك حرمة بالنسبة للشخصيتين العامتين البارزتين اللتين أشرت إليهما .

وأعتقد ، يا سيدي ، ان ما قلته لتوي يجعل من غير الضروري بالنسبة لي أن أضيف أن وفدي سيكون دائما على استعداد لتقديم كل مساهمة ممكنة في حدود قدرته من أجل نجاح مهمكم الجليلة .

وأود في النهاية أن أقول بضع كلمات أكرر فيها تهانينا لسلفكم ، السفير ولد روييس ، ممثل الجزائر الموقر ، الذي وجه عملنا في شهر تموز / يوليه بطريقة يقتدى بها ، وكذلك أن أقدم الى زملائنا

الثلاثة الآخرين ، الممثلين الموقرين لبورما ، السفير موانغ موانغ غوي ، وإيطاليا ، السفير اليسبي ، والهند ، السفير دوبي ، الذين أعلنوا انهم سيغادروننا قريبا ، خير أمانينا لهم بالنجاح الكامل في الوظائف الهامة الجديدة التي سيدعون الى توليها في أماكن بعيدة .

وقبل أن أمضي الى البيان الذي أعدته لهذا اليوم ، على ضوء ما سمعته من ممثل استراليا الموقر ، فاني لا أنوي أن أكرر في هذا البيان ما سبق أن فعلته عند نهاية تموز/ يولييه ، أي قراءة النص الكامل لقرار الجمعية العامة ، وانما سأكتفي بأن أوصي أولئك الذين يعينهم أن يوضع الموضوع في منظوره السليم بأن يقرأوا بياناتي الثلاثة الأخيرة حول الموضوع ، وهي البيانات التي أقيمت في الجلسة السابعة والتسعين بعد المائتين ، المعقودة في ٧ آذار/ مايو ، والجلسة السابعة عشرة بعد الثلاثمائة ، المعقودة في ٢ تموز/ يولييه ، والجلسة الرابعة والعشرين بعد الثلاثمائة ، المعقودة في ٢٥ تموز/ يولييه .

منذ أن بدأت الأمم المتحدة ، منذ أكثر من ربع قرن ، حملتها من أجل الوقف الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، كانت المكسيك دائما في مقدمة أعضاء المنظمة العالمية الذين شجعوا هذه الحملة ، التي لم تحقق حتى الآن ، لسوء الحظ ، سوى نجاح جزئي ، تمثل في معاهدة عام ١٩٦٣ . وقد تأكد ذلك في بيانات لا حصر لها ألقتها ممثلوها سواء في اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ، أو في الهيئات التفاوضية المتعددة الأطراف التي كانت تعمل منذ عام ١٩٦٢ ، كما يوعده أيضا ما قيل منذ وقت قريب جدا على أعلى مستوى في الوثيقتين اللتين سأقتبس منهما الآن ، واللتين وضعتا تحت رعاية البلدان الستة التالية من أربع قارات منفصلة : الأرجنتين ، تنزانيا ، السويد ، المكسيك ، الهند ، اليونان :

ففي البيان المشترك الصادر في ٢٢ أيار/ مايو ١٩٨٤ ، أعلن رؤساء دول أو حكومات تلك البلدان الستة ما يلي :

" ان الاتفاقات التي تكتفي بمجرد تنظيم تعزيز الأسلحة هي اتفاقات غير كافية بوضوح . وتزداد احتمالات وقوع محرقة نووية كلما قلّ وقت الانذار وأصبحت الأسلحة أسرع وأكثر دقة وأشد فتكا . ان الاندفاع نحو انتحار عالمي يجب أن يوقف ، ثم بعد ذلك يعكس اتجاهه . ونحن كخطوة أولى ، نحث الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وكذلك المملكة المتحدة وفرنسا والصين ، على وقف جميع التجارب على الأسلحة النووية وشبكات نقلها ووقف انتاجها وتوزيعها ، وعلى أن تتلو ذلك مباشرة تخفيضات هامة في القوات النووية" .

وفي اعلان دلهي ، الذي وقعه الكبار الستة أنفسهم في ٢٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥ ، أعلن هؤلاء الكبار ما يلي :

" نكرر من جديد مناشدتنا بوقف شامل لتجارب الاسلحة النووية وشبكات نقلها وبوقف انتاجها وتوزيعها . ان من شأن مثل هذا الوقف تيسير المفاوضات بدرجة كبيرة . وثمة خطوتان محددتان اليوم تتطلبان اهتماما خاصا : هما منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ومعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية .

ونحث كذلك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على أن توقف مباشرة التجارب على جميع أنواع الاسلحة النووية ، وعلى أن تعقد ، في تاريخ مبكر ، معاهدة بشأن حظر

التجارب النووية ، فمثل هذه المعاهدة ستكون خطوة رئيسية في اتجاه انتهاء التحديث المستمر للترسانات النووية " .

والى ذلك ينبغي أن يضاف ، بسبب ما لهذه المسألة التي ندرسها هنا من صلة خاصة ، أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت ، منذ عام ١٩٨٠ ، تتخذ عاما بعد آخر ، نتيجة للمبادرة الأصلية من جانب المكسيك والسويد ، قرارا - القرار ١٤٥/٣٣ ألف ، الموعر في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ ؛ والقرار ٨٤/٣٦ ، الموعر في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨١ ؛ والقرار ٧٢/٣٧ ، الموعر في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٢ ؛ والقرار ٦٢/٣٨ الموعر في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٣ ، والقرار ٥٢/٣٩ الموعر في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٤ - تحت العنوان " وقف جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية " . وفي هذه القرارات ، التي حصلت في كل حالة على حوالي ١٢٠ صوتا موافقا ، كانت توجد دائما في منطوقها فقرة نصها كما يلي :

" تطلب الى الدول الوديدة لمعاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، ولمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، أن تقوم دون ابطاء ، بحكم مسؤولياتها الخاصة وفقا لهاتين المعاهدتين وكتدبير مؤقت ، بوقف جميع التفجيرات التجريبية النووية ، اما عن طريق وقف باتفاق ثلاثي ، واما عن طريق الوقف الانفرادي من جانب كل من الأطراف الثلاثة " .

واني أشعر ان الخلاصة الموجزة للحقائق التي ذكرتها لتوي توضح السبب للارتياح الذي استقبلنا به الاعلان الذي أصدره الاتحاد السوفياتي في ٢٩ تموز/ يولييه الماضي في بيان (CD/625) . جاء فيه ، ضمن جملة أمور ، ما يلي :

" والاتحاد السوفياتي ، تطلعا منه الى تيسير انتهاء التنافس الخطير في بناء الترسانات النووية ، ورغبة منه في اعطاء مثال طيب ، قد قرر أن يوقف من جانب واحد جميع التفجيرات النووية ابتداء من ٦ آب/ اغسطس من هذا العام . واننا نناشد حكومة الولايات المتحدة أن توقف من هذا التاريخ عيئه تفجيراتها النووية . وسيستمر وقفنا لهذه التفجيرات حتى ١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦ ، غير انه سيستمر بعد ذلك اذا امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية من جانبها عن اجراء التفجيرات النووية " .

وآمل ان تولي الدول العظمى الأخرى اهتمامها لهذا النداء ، لأننا مقتنعون بأن وقف الدولتين العظميين ، اللتين تمتلكان أكبر ترسانتين نوويتين ، للتجارب من جانب واحد ، يمكن ان يكون بمثابة مثال مفيد للدول النووية الأخرى من المحتمل كثيرا ان يتوج بتحقيق الهدف الذي سعينا اليه طويلا : وهو الوقف الكلي لتجارب الاسلحة النووية .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة . وبوصفي ممثل الأرجنتين ، فاني أود أيضا أن أشكر ممثل المكسيك على العبارات التي ذكرنا فيها بالهجرة السياسية من الأرجنتين التي عانى فيها أشخاص كثيرون النفي خلال أعوام الديكتاتورية العسكرية في بلدي ، كما ان جميع من عانوا الاضطهاد السياسي قد لقوا الملجأ والترحيب العظيم في بلد ممثل المكسيك . واذا ما سمح لي فاني أود أيضا أن أقول من جانب اني وأسرتي ندين لأجيال كثيرة قادمة بعرفان بالجميل لضيافة المكسيك السخية .

لقد استنفدنا كل الوقت المتاح هذا الصباح ، وما زالت لدينا مسألة واحدة لدراستها • وعلينا أيضا ان نواصل عملنا في جلسة غير رسمية بغية النظر في المقترحات المقدمة من السفير اسرائيليان فيما يتعلق بالبند ٧ ، ومشروع الفقرات الموضوعية من التقرير الذي سيقدم الى الجمعية العامة • ولذلك فاني أقترح تعليق الجلسة العامة ، واستئنافها هذا المساء الساعة ١٥/٠٠ • وكما قلت من قبل هذا الصباح فاننا ، بفضل كرم السفير غارسيا روبليس ، نستخدم الوقت المكرّس أصلا للجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ونتيجة لذلك فان عملنا لن يستمر بعد الساعة ١٦/٠٠ ، لأن اللجنة المخصصة عليها أن تدرس مشروع تقريرها الذي ستقدمه الى الجلسة العامة • وأعلن تعليق الجلسة العامة •

علقت الجلسة الساعة ١٣/١٥ ، واستؤنفت الساعة ١٥/٢٠

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : تستأنف الجلسة الثلاثون بعد الثلاثمائة لمؤتمر

نزع السلاح •

ليس لديّ متكلمون آخرون على القائمة اليوم ، وأنا الآن أسأل المؤتمر عما اذا كان هناك أي وفد آخر يريد أن يأخذ الكلمة • فاذا لم يكن هناك أحد يريد الكلمة فاني أود أن أبلغ المؤتمر أن الأمانة قد عممت اليوم ، بناء على طلبي ، جدول الاجتماعات التي سيعقدها المؤتمر وهيئاته الفرعية في الأسبوع القادم • وكما كانت الحال دائما فان هذا الجدول تم اعداده بعد مشاورات مع رؤساء اللجان المخصصة • انه وثيقة مؤقتة ويمكن تعديله عند الضرورة • فاذا لم يكن هناك اعتراض فسأعتبر أن المؤتمر يقرّ جدول الاجتماعات •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود الآن رفع الجلسة العامة وعقد جلسة غير

رسمية كي نواصل النظر في الاقتراح المقدم من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فيما يتعلق بالبند ٧ من جدول الأعمال ، والنظر في مشروع التقرير الذي سيقدم الى الجمعية العامة •

وستعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٢٠ آب / اغسطس

الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥